

مَدِينَةُ الْكُفَّاءِ

لشهاب الدين أحمد بن عباد بن شعيب رحمته الله
٨٥٨ هـ

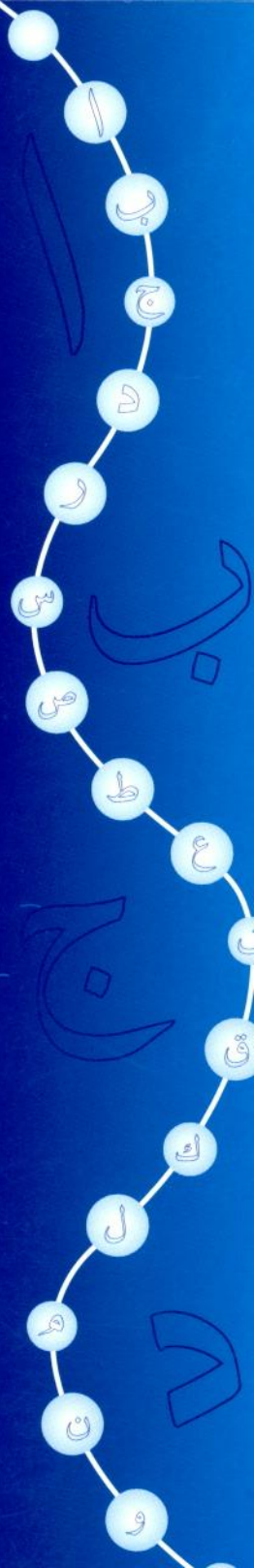
مع شرحه

المَدِينَةُ الْكُفَّاءِ

للشيخ السيد محمد الدمنهوري رحمته الله

طبعة جديدة صحيحة موزنة

مكتبة البشري
كراتشي - باكستان



مَدِينَةُ الْكُفَّاءِ

لشهاب الدين أحمد بن عباد بن شعيب رحمه الله

٨٥٨ هـ

مع شرحه

المختصر في

للشيخ السيد محمد الدمنهوري رحمه الله

طبعة مبريدة صحوة مارونة



منزل الكافي

اسم الكتاب : لشهاب الدين أحمد بن عباد بن شعيب رحمته الله

تأليف : 84

عدد الصفحات : =/35 روبية

السعر : ١٤٣١ھ - ٢٠١٠ء

الطبعة الأولى : ١٤٣١ھ - ٢٠١٠ء

اسم الناشر : مکتبۃ البشری

جمعیۃ شوذھری محمد علی الخیریۃ (مسحلتہ)

Z-3، اوورسیز بنکلوز جلیستان جوہر، کراتھی، پاکستان.

الهاتف : +92-21-7740738

الفاکس : +92-21-4023113

البرید الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

الموقع على الإنترنت : www.ibnabbasaisha.edu.pk

يطلب من : مکتبۃ البشری، کراچی۔ +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اردو بازار، لاہور۔ +92-321-4399313

المصباح، ١٦، اردو بازار لاہور۔ 042-7124656- 7223210

بک لینڈ، بی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی۔ 051-5773341-5557926

دار الإخلاص، نزد قصبہ خوانی بازار پشاور۔ 091-2567539

مکتبۃ رشیدیۃ، سرکی روڈ، کوئٹہ۔ 0333-7825484

و أيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

مقدمة

الحمد لله الذي قصرت عن الإحاطة بمعاني آياته عبارات البلغاء الراسخين، وعجزت عن بيان بدائع مصنوعاته ألسن الفصحاء البارعين. والصلاة والسلام على من ملك طريقي البلاغة إطناباً وإيجازاً وهو سيد الكاملين، وأنزل عليه في وافر الكتاب المستبين: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ^١ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾، وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى بهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذا كتاب **متن الكافي** يحتوي على علمي العروض والقوافي، ولهما مكانة رفيعة ودرجة عظيمة في الأدب العربي، من جهل عن أغراضهما لا يعرف مقاصد الشعر وغرضه.

ومن ناحية أخرى كثير من طلاب العلم في زماننا يجدون إليهما ولا يصلون، ومن منافعهما وثمراتهما يحرمون؛ لما أهم أخطؤوا طرائقهما وتركوا شرائطهما ومانهجهما، وكل من أخطأ الطريق ضلّ فلا ينال المقصود قلّ أو جلّ.

ولأهمية هذا الكتاب احتاج الأمر إلى إخراجه في ثوبه الجديد في طباعة حديثة، بحيث يستفيد منه الطلاب حق الاستفادة؛ لأن الاستفادة من الكتب المطبوعة على الطباعة القديمة قد صعبت؛ لحدوث التغيير والتبدل في مجال الكتابة والطباعة. فقامت - بعون الله وتوفيقه - **مكتبة البشري** بأداء هذه المهمة، ولتكون الفائدة والاستفادة أتم وأشمل انتخبت **مكتبة البشري** لهذا العمل جماعة من العلماء المتخصصين؛ لإخراج هذا الكتاب على ما يرام.

نرجو من الله سبحانه وتعالى كامل الرجاء أن يتقبل هذا الجهد المتواضع بفضله العام، ويجعله في ميزان حسناتنا، ويستر زلاتنا، برحمته الخاصة، إنه سميع مجيب.

منهج عملنا في هذا الكتاب:

ولأهمية هذا الكتاب قمنا بإحداث طبعه في أسلوب أنيق وطرز جديد؛ ليكون أشمل نفعاً، فاتبعنا الميزات التالية:

- بدلنا مجهودنا في تصحيح العبارة من الأخطاء اللفظية والمعنوية التي توارثت قديماً في الطبعات الهندية والباكستانية مع رعاية قواعد الإملاء والترقيم.
- ووضعنا عناوين المباحث في رأس الصفحات؛ تسهيلاً للدارس.
- وشكلنا ما يلبس أو يشكل من الكلمات الصعبة.
- جَلِّينا سائر عناوين المباحث باللون الأحمر؛ تنبيهاً على أهميتها.
- وأشرنا إلى التعليقات التي في حاشية الكتاب بـ "أسود غامق" في المتن.
- راجعنا في تصحيح هذا الكتاب إلى جميع النسخ المطبوعة.

وختاماً، هذا جهدنا بين أيديكم، فإن وفقنا فيه فالفضل لله وحده، وإن كان غير ذلك فالخطأ لا يخلو عنه بشر، والحمد لله بدايةً ونهايةً.

مكتبة البشري

كراتشي، باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الإنعام، والشكر له على الإلهام،

حمدا لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه في وافر الكتاب المستبين: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ (يس: ٦٩)، وصلاة وسلاما عليه، وعلى آله الفائزين المطهرين.

أما بعد فيقول العبد الفقير محمد الدمههوري: إني قد كنت وضعت حاشية على "متن الكافي"، وجمعت فيها ما يسر ذوي العقول، فهي حرة بأن يتعاطاها المخلصون بالقبول، ثم إنه عن لي أن أختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوافي؛ ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافي، ولذا سميتها "المختصر الشافي على متن الكافي".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القناني الشافعي كتابه بالبسملة، اقتداء بالكتب السماوية والأحاديث النبوية، والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير، فلا يحتاج لتسطير، وأما من هذا الفن بأن يقال: بسم وتد مفروق ونحو ذلك، فهو تكلف لا داعي إليه؛ لأنها ليست من موضوعه وهو الشعر، فقيل: مكروه، وقيل: جائز، وقيل: إن دون الشعر جاز، وإلا فلا، وهذا في غير مدح النبي ﷺ وسائر العلوم الشرعية، وإلا فيسن باتفاق، وأما الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الإتيان بها فيه.

الحمد لله: ثني به؛ اقتداء بالقرآن العزيز، وعملا بإحدى الروايتين المشهورتين.

على الإنعام: - بكسر الهمزة - يصح أن يكون مصدر "أنعم". بمعنى أعطى وأحسن، وعليه فلم يتعرض للمنع به إيهاما لقصور العبارة عن الإحاطة به، ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا، وهو متعلق بمحذوف خير ثان، أي كائن على الإنعام، فحمد أولا على الذات، وثانيا على الصفة، أو متعلق بمحذوف على أنه مستأنف استئنافا بيانيا، أي أحمدته على الإنعام، وحينئذ "على" تعليلية لإنشاء الحمد، فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى: ﴿وَلْيُكْفِّرُوا بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٥).

والشكر له على الإلهام: جمع بين الحمد والشكر؛ ليحوز أجرهما، وهو متعلق بمحذوف خير ثان عن الشكر نظير ما تقدم، والإلهام فيه بمعنى التعليم، فلا يرد نقضا.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه
السادة الأعلام.

(وبعد) فهذا تأليف

والصلاة والسلام: قيل: إنها من قبيل المشترك المعنوي، وقيل: من قبيل المشترك اللفظي، والأول ما اتحد وضعه ومعناه الذي تحته أفراد تشترك فيه. والثاني: ما تعدد وضعه، ومعناه، فعلى الأول: معناه العطف، لكن إن أضيف إلى الله كان معناه الرحمة، أو إلى غيره كان معناه الدعاء، وعلى الثاني: معناها من الله الرحمة، ومن غيره الدعاء. "والسلام" معناه الأمان.

على سيدنا: متعلق بمحذوف خير عنهما، أي كائنان على سيدنا، وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم، وفي كلام المصنف استعمال السيد في غيره تعالى، وهو جائز بلا كراهة، سواء كان مقرونا بـ"ال" أم لا. **محمد:** بدل من "سيدنا"، أو عطف بيان لا نعت له؛ لأن العلم ينعت ولا ينعت به. **خير:** أفعل تفضيل، حذف منه الهمزة تخفيفاً؛ لكثرة الاستعمال كما في شر، فأصلهما أخير وأشر، فيجري عليهما من الأحكام ما أجرى على أفعل التفضيل.

الأنام: المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق. **وعلى آله:** الأنسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الإحابة، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وفي إضافة المصنف "له" إلى الضمير إشارة إلى جواز "آله" خلافاً لمن منعها، كما يجوز إضافة "أهل" إليه باتفاق.

وصحبه: اسم جمع لصاحب؛ لأن فعلاً ليس جمعاً قياسياً لفاعل.

السادة الأعلام: وفي نسخة: البررة الكرام، و"السادة" جمع سائد بمعنى سيد، و"الأعلام" جمع علم بمعنى الجبل، وفيه تشبيه بليغ، أي كالأعلام في الثبات، والبررة جمع بار، وهو الصادق في أقواله وأفعاله، والكرام جمع كريم، وهو السخي بالعبء من غير عوض، والكلام على هذه الخطة ذكرته في الحاشية مستوفى. **فهذا:** اسم الإشارة مدلوله الألفاظ الذهنية الدالة على المعاني المخصوصة من احتمالات مشهورة، لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية. **تأليف:** هو لغة إيقاع الألفة بين شيئين أو أشياء، وهو هنا بمعنى اسم المفعول، أي مؤلف على سبيل الجاز المرسل الذي علاقته الجزئية والكلية؛ لأن مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول.

كافي في علمي العروض والقوافي والله الموفق،

كافي: أي معني المتعاطي للعامين الآتين، بحيث تحصل بقرآته الكفاية، ولا يحتاج إلى غيره من كتب هذا الفن، وبه اشتهر هذا المؤلف، ووقف المصنف عليه بالياء تبعاً لبعضهم كقراءة ابن كثير: "ولكل قوم هادي"، وإلا فالشائع في مثل ذلك حذف الياء في الوقف كقاف.

في علمي العروض: من ظرفية الدال في المدلول؛ لأن المؤلف اسم للألفاظ على بعض الاحتمالات، وهي تدل على المعاني، وهي هنا نفس ذينك العلمين، ويقال أيضاً: عروض وقوافي بحذف لفظ "علم"، وعلى إثباته إضافته لما بعده من إضافة العام للمخاص، وفائدتها الأجل، ثم التفصيل؛ ليكون أوقع في النفس، والعروض يطلق لغة على معان، منها الطريق الصعبة، ومنها مكة المشرفة؛ لاعتراضها وسط البلاد، ويطلق اصطلاحاً على معان، المناسب منها هنا أنه العلم الآتي، وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها، وما يعتر بها من الزحافات والعلل.

وموضوعه: الشعر العربي من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة. وواضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي، أهتم في مكة المسماة بالعروض كما تقدم، وفائدته تمييز الشعر من غيره، فيعرف به أن القرآن ليس بشعر، فقبل تعلمه إدراك هذا تقليد في العقيدة، وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام، ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه إلى معرفة ذلك فرض عين بناه على منع التقليد في العقائد، لكن ينبغي أن ذلك في غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر والنثر، وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به في الحاشية.

القوافي: وهو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية، من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها. وموضوعه: أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها. وواضعه: مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس. وحكمه: الندب أو الإباحة. وفائدته: الاحتراز عن الخطأ في القافية، ثم هي جمع قافية، وهي من المتحرك قبل الساكتين إلى انتهاء البيت، وقيل: هي الكلمة الأخيرة منه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى. **والله الموفق:** أي لكل خير الذي من جملته تأليف هذا الكتاب، "الموفق" - بكسر الفاء - من التوفيق، وهو خلق قدرة لطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه على الخلاف المشهور، وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من الاكتفاء بمرود المادة؛ لأن "الموفق" ليس من الأسماء الحسنى.

وعليه التوكل (الأول) فيه مقدمة وبابان وخاتمة (فالمقدمة) في أشياء

لا بد منها،

وعليه التوكل: أي الاعتماد أي لا على غيره. **الأول:** أي العلم الأول من العلمين وهو العروض. **فيه مقدمة إلخ:** ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق في المتعلق، لكن البابان متعلقان به من حيث إنهما دالان عليه، وهو مدلول لهما، وذلك لأن العلم هو القواعد المعلومة وهي معان، والبيان اسم للألفاظ، والمقدمة متعلقة به من حيث إنها تعين مقدمة كتاب، وهي ألفاظ منه قدمت أمام المقصود ألها متممة له.

فالمقدمة: الفاء فاء الفصيحة يعني مقدمة كتاب، وهي ألفاظ منه قدمت أمام المقصود بالذات؛ لارتباط له بها وانتفاع بها فيه، وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك؛ لأن مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع في العلم، وهي عبارة عن مبادئه، وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيئا من المبادئ، والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت، وفي شرح الشيخ الأجهوري على عقيدته في التوحيد لهذا المقام كلام شريف، وعبارته في هذا الشرح: واعلم أنه لا بد للشارع في علم من تصوره بوجه ما؛ لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق، وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما، فليكون على بصيرة في طلبه، وإن انضم إلى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه.

قال في "المواقف" وشرحها: الأول مما يجب تقديمه في كل علم تعريفه، أي تعريف العلم الذي يطلب تحصيله، وإنما وجب تقديم تعريفه؛ ليكون طالبه على بصيرة في طلبه؛ فإنه إذا تصوره بتعريفه، سواء كان حدا أو رسما، فقد أحاط بجميعه إحاطة إجمالية بإعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه، بخلاف ما إذا تصوره بغيره؛ فإنه وإن فرض أنه يكفيه في طلبه لا يفيد بصيرة فيه. أقول: قال السيد الجرجاني في شرحه عليها أي على "المواقف": لم يرد بوجوب التقديم أنه لا بد منه عقلا، بل أريد الوجوب العرفي الذي مرجعه اعتبار الأولى في طرق التعليم .

في أشياء: اسم جمع لشيء، وقيل: جمع له، والظرفية من ظرفية الكل في الأجزاء، وقوله: "لا بد منها" أي لا غنى للطالب عن معرفتها.

أحرف التقطيع التي تتألف منها الأجزاء عشرة يجمعها قولك: لمعت

سيوفنا، فالساكن

أحرف التقطيع: هذا استئناف بياني ونحوي؛ لأن كل بياني نحوي ولا عكس؛ لأن البياني ما كان جواباً لسؤال مقدر، ولا يلزم ذلك في النحوي، وعبر بـ "أحرف" التي هي جمع قلة؛ لأنها عشرة، وهي منتهى مدلول جمع القلة، و"التقطيع" لغة: تجزئة الشيء أجزاء، واصطلاحاً: تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل، أي الأجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من أي الأجر بوجه إجمالي، فإضافة "أحرف" لـ "التقطيع" لامية، أي الأحرف المنسوبة للتقطيع، من حيث إنه يحصل بها بعد تركيبها وصورورها أجزاء ما ذكر، ثم اعلم أن المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن، مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وإن جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد باثنين، ويجعلوا الساكن هو الأول منهما عكس الحرف المتون؛ فإهم جعلوا الساكن هو الثاني.

وقد اجتمعاً في محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة، ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن، ويرسموا المتحرك المشدد حرفين، ويقابلوه بهما في التقطيع؛ لأن المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الألفاظ، فالذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان، وإن لم يرسم عنه غيرهم كألف "الله" التي قبل الهاء، وألف "الرحمن" التي قبل النون والتنوين كما تقدم، وما لا يتلفظ به لا يعترفونه ولو رسم كألف "قالوا" التي أمام الواو وألفات الوصل التي لا ينطق بها، والحاصل: أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط؛ لأنه سابق على الكتابة؛ لأنها تصوير اللفظ، وتصوير الشيء متأخر عنه، ولذا يقال: خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين أي عند التقطيع وفي رسم الأجزاء.

تألف منها إخ: أي بواسطة الأوتاد والأسباب، وفي نسخة أخرى تتركب، وقوله: "الأجزاء" أي الآتي بياها. **سيوفنا:** جمع سيف، ويجمع أيضاً على أسيافنا.

فالساكن: أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف، وكذا يقال فيما بعده، وهذا التفریع على محذوف، تقديره: وتلك الأحرف قسمان، بعضها متحرك، وبعضها ساكن فالساكن إخ، وتعريفه: الساكن والمتحرك من تعريف الأمور الضرورية، ولكن أحوجه إليه ابتناء ما بعده عليه؛ ولذلك فرع عليه، فقال: "فمتحرك إخ" فهو المقصود بالذات.

ما عري عن الحركة، والمتحرك ما لم يعر عنها، فمتحرك بعده ساكن
سبب خفيف كقد، ومتحركان سبب ثقيل ككبك، ومتحركان بعدهما
ساكن وتد مجموع كبكم، ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق
كقام، وثلاث بعدهما ساكن فاصلة صغرى كفعلتُ،

ما عري: بكسر الراء من باب تعب؛ لأنه بمعنى خلا، يقال: عري يعرى عريا بالضم إذا خلا، وأما عرى بفتح العين والراء يعرفون، من باب سما يسمو، فهو بمعنى طراً ونزل، وليس مراداً هنا نعم طي تبدل الكسرة فتحة، فتقلب الياء ألفاً في كل فعل ثلاثي، فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء، ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل؛ لوجود القرينة، وهي عدم صحته هنا. فإن قلت: العري عن الحركة يقتضي سبق وجودها، مع أنه لا يشترط ذلك؟ أجب بأن المراد ما وجد على تلك الصفة، فلا يستدعي سبق وجودها.

فمتحرك إلخ: لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف إلا بواسطة الأوتاد والأسباب، قال المصنف: فمتحرك إلى آخره مقدماً لهما عليها، ومعنى السبب لغة: الحبل الذي تربط به الخيمة مثلاً، وسمي خفيفاً؛ لما فيه من السكون بعد الحركة، وسمي ثقيلاً؛ لثقله باجتماع متحركين على التوالي. **وتد:** بكسر التاء الفوقية وفتحها، ويقال فيه ود بإبدال التاء دالاً، وإدغامها في الدال، والواو مفتوحة فيهما خلافاً لمن أجاز كسرهما، ومعنى الوند لغة: الخشبة التي تركز في الأرض؛ ليربط بها الحبل؛ لثبته به الخيمة مثلاً، وقوله: "بمجموع إلخ": سمي بذلك؛ لاجتماع متحركيه بلا فاصل، بخلاف المفروق؛ فإنه فرق بينهما فيه بالساكن.

وثلاث بعدهما إلخ: وفي نسخة: ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك، وفي نسخة أخرى: وثلاث متحركات وأربع متحركات، وعلى هذه النسخة فكان المناسب الإتيان بتاء التأنيث، بخلاف النسخة الأولى والثانية كما هو معلوم، ومعنى الفواصل لغة: حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت، وحبل وراءه بمسكانه من الريح، وقوله: "فاصلة صغرى" بالضاد المهملة، ويقال: بالضاد المعجمة هنا وفي الكبرى، وقيل: إن الصغرى لا يقال فيها فاصلة بالمعجمة؛ لأنها لم تفضل على الكبرى، لكن الظاهر أنها يقال فيها ذلك؛ لأنها فضلت على الأسباب والأوتاد.

وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى **كفعلتن** يجمعها قولك: لم أر على ظهر جبل سمكة، ومنها تتألف التفاعيل، وهي ثمانية لفظا، عشرة حكما،

كفعلتن: بتحريك الأحرف الأربعة بأي حركة كانت، وسكون الحرف الخامس؛ لأن المقصود هذا الوزن والمادة، وكذا يقال في "فعلت" بما يناسبه، ثم إن المصنف قد مثل للسبيين والوتدين بالموزون، وللفاصلتين بالميزان، وكان الأولى أن يمثل الجميع بالميزان كما فعل الخليل، حيث قال: مثال السبب الخفيف: فل، والثقل: فل، والوتد المجموع: فعل، والمفروق: فعل إلى آخر ما هنا، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية.

يجمعها: أي تلك الأشياء المذكورة السبب وما بعده قولك إلخ، وهو نشر على ترتيب اللف. **ومنها**: أي من الأسباب والأوتاد والفواصل أي من مجموعها. **تتألف**: أي تتركب، وفي نسخة: تألف، وهو مضارع كالذي قبله، لكن حذف منه إحدى التاءين، وفي نسخة أخرى: تأليف بصيغة المصدر. **التفاعيل**: أي الأجزاء العشرة الآتية؛ لأنها أجزاء للبحور الآتية، وفي نسخة: الأجزاء بدل "التفاعيل"، ويقال لها أيضا: أركان وأمثلة وأوزان، فهي ألفاظ مترادفة معناها واحد، وهي الألفاظ اللاتي يوزن به، أي بحر من الأبحر الآتية.

لفظا: هو و"حكما" منصوبان على التمييز، ووجه ما قاله المصنف أن مستفعلن له حالتان، وفاعلاتن كذلك؛ لأن الأول تارة يكون مركبا من سبيين خفيفين، يليهما وتد مجموع، كما في غير بحري الخفيف والمجئت، وتارة يكون مركبا من سبيين خفيفين، بينهما وتد مفروق كما فيهما، والثاني تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سبيين خفيفين، كما في غير بحر المضارع، وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سبيين خفيفين، كما في هذا البحر، وستعلم ذلك، وعلى كل حال اللفظ واحد، والحكم مختلف؛ لتفارقهما من جهة أن "مستفعلن" المجموع الوتد يجوز عليه، بخلاف مفروقه، و"فاعلاتن" المجموع الوتد يجوز خبته، بخلاف مفروقه إلى غير ذلك من الأحكام المختصة بالأسباب والمختصة بالأوتاد.

وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر؛ فإنها عشرة لفظا أيضا؛ إذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق؛ ليعلم السامع من أول الأمر أن هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق، بخلاف ذي الوتد المجموع، وعشرة خطأ أيضا؛ =

إثنان خماسيان، وثمانية سباعية، الأصول منها: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلَتُنْ
فَاعِ لَاتُنْ ذُو الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ

= لأن ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده؛ إشارة من أول الأمر إلى أنه صاحب المفروق، بخلاف ذي الوتد المجموع، فكان عليه أن يقول: وهي عشرة لفظا وحكما وخطا.
خماسيان: ثنية خماسي نسبة إلى حماس بمعنى الخمسة، وقوله: "سباعية" نسبة إلى سباع بمعنى السبعة. **الأصول**: كان الأوضح أن يقول: وهي قسمان: أصول وفروع، فالأصول منها إلخ وهي أربعة، وقوله: "والفروع" أي المتفرعة عن الأصول وهي ستة، وكيفية التفرع فيها أن تقدم السبب أو السببين على الوتد، ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل؛ لكونه مهملا، والقاعدة عندهم: أن الأصول ينشأ عنها الفروع بعدد الأسباب التي فيها، فـ"فَعُولُنْ" الذي هو الأصل الأول آخره سبب واحد، فإذا قدمته على الوتد صار "لن فعو"، وهو مهمل عندهم، فأبدله بلفظ مستعمل وهو "فاعلن"، فنشأ عنه فرع واحد، و"مفاعيلن" الذي هو الأصل الثاني آخره سببان خفيفان، فإذا قدمتهما معا على الوتد صار "معلن مفا"، وهو مهمل عندهم، فأبدله بمستعمل وهو مستعملن، وإذا قدمت السبب الثاني فقط على الوتد، وأثبت السبب الأول في مكانه، صار "لن مفاعي"، وهو مهمل عندهم، فأبدله بمستعمل وهو فاعلاتن، فنشأ عن هذا الأصل فرعان هما مستعملن وفاعلاتن.

و"مفاعلتن" الذي هو الأصل الثالث آخره سببان، ثقيل ثم خفيف، فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم، وهما متفاعلن وفاعلاتك، والثاني مهمل عندهم و"فاع لاتن" ذو الوتد المفروق الذي هو الأصل الرابع آخره سببان خفيفان، فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا، وهما "مفعولات ومستفع لن" ذو الوتد المفروق في الوسط، وتوضيح هذا المقام وتممه في الحاشية، وضابط الأصل: ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا أو مفروقا، وضابط الفرع: ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل، ولما كان الوتد أقوى من السبب؛ لأنه إذا زوحف إنما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا، وهذه الأربعة بدئت كلها بوتد، لكن الثلاثة الأولى بدئت بوتد مجموع والأخير بمفروق.

في المضارع، والفروع: فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعٍ لُنْ ذُو الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ فِي الْخَفِيفِ وَالْمَجْتَثِ، وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ الْبَحُورُ.

في المضارع: أي الواقع في بحر المضارع، فـ"فاع لاتن" الذي فيه مفروق الوجد ليس إلا واحترز به عن ذي الوجد المجموع؛ فإنه يقع في غير هذا البحر، وكان المصنف يقول: لا تنوهم إني كررت "فاعلاتن" في الأجزاء مرتين، حتى تعترض علي بأن التكرار معيب عندهم؛ لأن "فاع لاتن" المعداد من الأصول وتده مفروق، وواقع في المضارع يعني وله حكم يخصه، بخلاف المعداد من الفروع؛ فإنه مجموع، وواقع في غيره، يعني وله حكم يخصه فهما غيران، وكذا يقال في "مستفعلن" المعداد من الفروع بما يناسبه.

في الخفيف والمجتث: أي الواقع في هذين البحرين، فـ"مستفعلن" في غيرهما مجموع الوجد. **ومنها:** أي من هذه الأجزاء، وقوله: "تتألف البحور" سيأتي الكلام عليها عند ذكر المتن لها.

الباب الأول في الألقاب

(الباب الأول في ألقاب الزحاف والعلل) الزحاف: تغيير مختص
بشوائب الأسباب مطلقا بلا لزوم،

أي في بيان أسماء الزحاف والعلل، يعني في بيان الزحاف والعلل وأسمائهما؛ لأنه كما بين
أسماءهما بينهما بالتعاريف، وهو من ظرفية العام في الخاص، وذلك لأن الباب معناه
اصطلاحا: الألفاظ الدالة على المعاني المخصوصة، وهي تشمل ما هنا وغيره، فما هنا
جزئي من جزئياتها، وقد ذكرت في الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلفظ أول الكائن
في قوله: الباب الأول.

الزحاف: بكسر الزاي مصدر زاحف كالمزاحفة، وهو لغة: الإسراع، واصطلاحا: ما
ذكره المصنف، وسمي بذلك؛ لأنه إذا دخل الكلمة، أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها
أو حركاتها، ويقال للجزء الداخل فيه ذلك: مزاحف بفتح الحاء، ومزحوف أيضا.
والعلل: أي وألقاب العلل جمع علة، وهي لغة المرض، وفي هذا الفن ما إذا عرض لزوم،
وسياق الكلام عليها إن شاء الله تعالى. **تغيير:** يعني تغيير؛ لأن التغيير فعل الفاعل، بخلاف
التغيير؛ فإنه وصف الكلمة، وهو المراد هنا. **مختص بشوائب الأسباب:** يخرج به غير المختص
بشوائبها، فليس بزحاف، بل هو علة كما سيأتي، فالباء داخلة على المقصور عليه، وإنما
احتص الزحاف بالأسباب؛ لأنه أكثر دوراناً في الشعر من العلة، كما أن الأسباب أكثر
وجوداً من الأوتاد، فاحتص الأكثر بالأكثر، وبشوائبها دون أوائلها؛ لأنها محل التغيير.

مطلقا: حال من الأسباب، أي حال كون الأسباب مطلقة، أي سواء كانت خفيفة أو ثقيلة
في حشو أو غيره، بخلاف العلة؛ فإنها لا تكون في الحشو، وإنما تكون في الضرب والعروض
ما عدا الحرم، لا يقال: إذا كان مطلقاً حال من الأسباب، فكان المناسب أن يقول:
مطلقة؛ لأننا نقول: هو جمع تكسير يجوز تأنيته؛ لتأوله بالجماعة، وتذكيره؛ لتأوله بالجمع.

بلا لزوم: حال من "تغيير"، أي من غير التزام له بعد دخوله، أي أنه إذا دخل الزحاف في
بيت من أبيات القصيدة، لا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات بخلاف العلة.

ولا يدخل الأول والثالث والسادس من الجزء، (فالمفرد ثمانية) الخبن
حذف ثاني الجزء ساكننا، والإضمار إسكانه متحركا، والوقص

ولا يدخل الأول إلخ: أي الحرف الأول والثالث والسادس؛ لأنها ليست ثواني أسباب، أما الأول فظاهر، وأما الثالث فلأنه إما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد، وأما السادس فلأنه إما أول سبب أو ثاني وتد. وقوله: "من الجزء" راجع للثلاثة قبله، ومقتضى قوله: "ولا يدخل الأول إلخ": أنه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع من الجزء، وهو كذلك؛ لأنها ثواني أسباب، وكان على المصنف أن يأتي بالفاء بدل الواو؛ لأنه مفرغ على ما قبله، إلا أن يقال: إن الواو قد تأتي للتفريع نادرا، وفي بعض النسخ: "ولا يخل" بدل "لا يدخل"، وهو بضم الحاء المهملة وكسرها، أي لا ينزل.

فالمفرد: أي وهو الذي يكون بمحل واحد من الجزء، وهذا مفرغ على محذوف، تقديره: وهو نوعان: مفرد ومزدوج، فالمفرد إلخ. **الخبن:** تفصيل لقوله: "ثمانية"، ولم يقتصر على التفصيل؛ محافظة على فائدة الإجمال، ثم التفصيل وهو كونه أوقع في النفس.

حذف ثاني الجزء: كحذف سين "مستفعلن"، وألف "فاعِلن وفاعِلاتن" مجموع الودت، وحذف فاء "مفعولات"، فيصير معولات، فينقل إلى مفاعيل؛ لأنه أحسن منه لفظا، ومستفعلن يصير متفعلن، فينقل إلى مفاعِلن؛ لما تقدم، واستحضر هذه العلة في كل جزء نقلته إلى غيره، مما سيأتي يندفع عنك التحير، وسمي ما ذكره المصنف بذلك؛ لأن "الخبن" يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام إلى الصدر؛ لوضع شيء فيه، وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء إلى أوله، فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

ساكننا: حال من "ثاني الجزء"، واحتترز به عن حذفه متحركا؛ فإنه وقص كما سيأتي.

إسكانه: أي الثاني، وقوله: "متحركا" حال من الهاء، ولا حاجة إليه؛ لأن الإسكان لا يكون إلا لحرف متحرك، فعلم كونه متحركا من قوله: "إسكانه"، إلا أن يقال: إنه لبيان الواقع، والإضمار لغة: الإخفاء، وسمي ما ذكره المصنف بذلك؛ لما فيه من إخفاء الحرف بإذهاب حركته، ولا يكون إلا في متفاعِلن. **الوقص:** بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك هو لغة: كسر العنق، واصطلاحا: ما ذكره المصنف، ووجه التسمية بما ذكر: أن الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة؛ لأن العنق ثاني الأعضاء، وأولها الرأس، فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة، وقوله: "متحركا" احتترز به عن الخبن، والوقص لا يكون إلا في "متفاعِلن".

حذفه متحركا، والطي حذف رابعه ساكنا، والقبض حذف خامسه ساكنا، والعصب إسكانه، والعقل حذفه متحركا، والكف

حذف رابعه ساكنا: كحذف فاء "مستفعلن" مجموع الوتد، وحذف ألف "متفاعلن" بشرط إضماره؛ لثلاثا توالى خمس متحركات، وهو ممتنع في الشعر، وحذف واو "مفعولات"، سمي بذلك؛ لأن "الطي" لغة: على لف الشيء وجمع بعضه إلى بعض، وفي الحذف المذكور جمع الحروف التي بعد الرابع إلى الحرف الذي قبله، واستحضر هنا وفيما يأتي أن علة التسمية لا توجبها يتدفع عنك اعتراضات، فلا يقال: إن هذه العلة تأتي في الحين والوقف، ولا يخفى أن قوله: "ساكنا" إنما أتى به لمجانسة قوله في الوقف: "متحركا"؛ ليكون فيه جناس الطباق.

والقبض: هو لغة: ضد البسط، واصطلاحا: ما ذكره المصنف، ووجه التسمية: أنه لما حذف خامس الكلمة، انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه، ولا يدخل إلا "فعلون ومفاعيلن"، وكان القياس دحوله في "فاع لاتن" مفروق الوتد، لكنه لم يرد.

ساكنا: احترز به عن العقل الآتي كما أن "متحركا" فيه احترز به عن القبض هنا، ففي كل قيد يخرج للآخر. **والعصب إسكانه:** أي الخامس، وهو لغة: المنع، واصطلاحا: ما قاله المصنف، ووجه التسمية: أن الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة، فأشبهه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة، وهو لا يكون إلا في "مفاعلتن". **والعقل:** هو لغة: المنع، واصطلاحا: ما ذكره المصنف، ووجه التسمية: أن في الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس، ولا يكون إلا في "مفاعلتن"، فيصير مفاعلتن، فينقل إلى مفاعلن. **والكف إلخ:** هو لغة: المنع، واصطلاحا: ما ذكره المصنف، ووجه التسمية: أن في الحذف المذكور منعاً للحرف الحذوف، وقوله: "ساكنا" لبيان الواقع، وإلا فالسابع لا يكون إلا ساكنا، وأما سابع مفعولات فهو في وتد، وهو لا يدخله الزحاف، كما تقدم في المتن، ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون "مفاعيلن" ونون "مستفعلن" مفروق الوتد، وحذف نون "فاعلاتن"، وكان على المصنف أن يأتي بالإضمار قبل الحين، والطي قبل الوقف، والعصب قبل القبض، والكف قبل العقل؛ لأن من عادتهم البداءة بالأخف فالأخف، وقد وضحت ذلك في الحاشية.

حذف سابعه ساكننا، (والمزدوج أربعة) **الطي مع الخبن خبل**، وهو مع الإضمار خزل، والكف مع الخبن شكل، وهو مع العصب نقص، والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل،

والمزدوج: أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء، وهو صفة تحذوف، أي الزحاف المزدوج - بكسر الواو- اسم فاعل، وأصله مزتوج وزن مفتعل، أبدلت التاء دالا، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية. **الطي مع الخبن**: أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء "مستفعلن" بمجموع الوتد، وحذف فاء و واو "مفعولات"، ولا يدخل في غير هذين الجزئين، فيصير الأول "متعلن"، والثاني "معلات"، فينقل إلى "فاعلات"، والأول إلى "فعلتن"، فإن كان أحد الزحافين في تفعيلة، والآخر في أخرى فلا ازدواج. **خبل**: بسكون الموحدة أفصح من فتحها، وهو لغة: فساد الأعضاء، فشبّه به المعنى الاصطلاحي.

وهو: أي الطي مع الإضمار خزل بفتح الحاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها، ويقال له أيضا جزل بالجيم، وانحصر في إسكان تاء، وحذف ألف "متفاعلن"، فينقل إلى "مفتعلن"، سمي بذلك؛ لأن الخزل بوجهه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه، فشبّه به ما ذكر.

والكف مع الخبن شكل: وانحصر في حذف الألف الأولى والنون من "فاعلاتن" بمجموع الوتد، وحذف السين والنون من "مستفع لن" مفروق الوتد، سمي بذلك؛ لأن الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر إذا قيدتها بشد قوائمها الأربع بخبل، فشبّه به ما ذكر؛ لمعنه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء، كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو.

وهو مع الخ: أي الكف، وقوله: "نقص" وجه التسمية ظاهر، ويدخل "مفاعلتن" فقط، فيصير "مفاعلتن"، فينقل إلى "مفاعيلن"، وقد ذكرت في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة في الحاشية أتم تبيين؛ لاحتياج الطالب لها في بعض المواضع. **والعلل**: أي من حيث هي، وقد تقدم لك تعريفها، وكان المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف، وقد أجبته عنه في الحاشية. **على ما**: أي جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده.

ترفيل: ولا يقع إلا في مجزوء المتدارك والكامل، فيصير بذلك "فاعلن" في مجزوء الأول "فاعلاتن"، و"متفاعلن" في مجزوء الثاني "متفاعلاتن"، وسمي ما ذكر ترفيلا؛ لأنه يطلق لغة على إطالة الثوب، فشبّهت بها الزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر.

وحرف ساكن على ما آخره وتد بمجموع **تذليل**، وعلى ما آخره سبب خفيف **تسييع**. ونقص فذهاب سبب خفيف حذف، وهو مع العصب قطف، وحذف ساكن الوتد المجموع،

وحرف: بالجر عطف على "سبب"، أي وزيادة حرف ساكن إخ، وإنما لم يضم مع أنه أخصر بأن يقول: وحرف ساكن عليه تذليل؛ لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف، وليس مراداً؛ لأنه فاسد، وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه.

تذليل: ويقال له: إذالة، سمي ما ذكر به؛ لأن التذليل والإذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشيء ذيل، فشبهت به الزيادة المذكورة، وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك، فيصير بذلك "مفاعِلن" في مجزوء الأول "متفاعِلان"، و"مستفعلن" في مجزوء الثاني "مستفعلن"، و"فاعِلن" في مجزوء الثالث "فاعِلان" بسكون النون الزائدة في الثلاثة، وإبدال النون الأصلية ألفاً؛ لالتقائها ساكنة بالزائدة الساكنة. فإن قلت: إن التقاء الساكنين لم يزل؛ قلت: إنه على حده؛ لأن الأول منهما صار حرف لين.

تسييع: بالغين المعجمة، ويقال له: إسباغ، مصدر أسغ الثوب إذا أطاله، وأسغ الضوء إذا أتمه باستيفاء أركانه وواجباته، وسميت زيادته تسييعاً وإسباغاً؛ لأنهما يطلقان لغة على ما تقدم، فشبهت به الزيادة المذكورة، وهو خاص بمجزوء الرمل، فيصير "فاعِلان" فيه "فاعِلان" بقلب النون الأصلية ألفاً؛ لما تقدم، ثم إن السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر الجزوء، كما علمت أنها عوض عن النقص الذي وقع فيه. ونقص: عطف على زيادة.

فذهاب إخ: بفتح الذال المعجمة، أي سقوطه من آخر الجزء، وقوله: "حذف" ويدخل الطويل والمديد والرمل والمزج والخفيف والمتقارب، وذلك كإسقاط "تن" من ضرب كل الرمل الثالث، وإسقاط "لن" من ضرب الطويل الثالث، ووجه تسميته "حذفاً" ظاهر.

وهو مع العصب: أي الحذف مع العصب قطف، يعني مجموعهما ما يسمى قطفاً، وهو خاص بالوافر، فيصير "مفاعِلتن" فيه مفاعل، وينقل إلى "فعلولن"، سمي بذلك؛ تشبيهاً بالثمرة التي قطفت أي قطعت، وقد علق بها شيء من الشجرة، فالسبب كالثمرة، وحذف حركة اللام من السبب الأخير كقطع جزء من الشجرة معها.

وإسكان ما قبله **قطع**، وهو مع الحذف بتر، وحذف ساكن السبب
 وإسكان متحركه قصر، وحذف وتد مجموع **حذف**، ومفروق **صلم**،
 وإسكان السابع **المتحرك وقف**،

قطع: سمي بذلك؛ تشبيهاً بقطع الوتد مثلاً، وهو أخذ شيء من طرفه المسمى في اللغة
 قطعاً، ويختص بثلاثة أجزء البسيط والكامل والرجز، فيصير "فاعلن" في الأول، و"متفاعلن"
 في الثاني، و"مستفعلن" في الثالث، فاعلن ومتفاعلن ومستفعلن بإسكان اللام في الثلاثة.
وهو: أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف، يعني مجموعهما بتر بسكون التاء
 وفتحها، وهو لغة: قطع الذنب بفتح النون ونحوه، بحيث لا يبقى منه شيء، ووجه التسمية
 ظاهر، ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل، فيصير "فعولن" في الأول "فع"
 بإسكان العين، و"فاعلاتن" في الثاني "فاعل" بإسكان اللام.

وحذف ساكن السبب: أي الخفيف، وقوله: "قصر"، ويدخل الرمل والمتقارب والمديد
 والخفيف كحذف نون "فاعلاتن"، وإسكان تائه، وحذف نون "فعولن" وإسكان لامه،
 سمي بذلك؛ لأن القصر يطلق لغة على المنع، وما ذكر منع للجزء على التمام.

حذف: بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير إدغام، ومنهم من جعله بجم وذالين مهملتين،
 ومنهم من جعله بمهملات، وكل منها يطلق لغة على القطع، ووجه التسمية في الكل ظاهر،
 ولا يدخل إلا الكامل، فهو حذف "علن" من "متفاعلن"، وينقل إلى "فعلن".

ومفروق: بالجر، أي وحذف وتد مفروق، وقوله: "صلم" بفتح المهملة وسكون اللام، وهو
 لغة: قطع الأذن، ووجه التسمية ظاهر، ولا يدخل إلا السريع الذي أجزأه مستفعلن
 مستفعلن مفعولات مرتين، فإذا حذف "لات" منه يصير مفعو، وينقل إلى "فعلن".
المتحرك: لا حاجة له بعد قوله: "وإسكان"؛ لأنه لا يكون إلا للمتحرك، إلا أن يقال: إنه
 لبيان الواقع، وليس لنا سابع متحرك إلا التاء من مفعولات.

وقف: وجه التسمية ظاهر، ويدخل السريع والمنسرح.

وحذفه كسف.

كسف: بالسین المهملة وهو لغة: القطع، ووجه التسمية ظاهر، ويدخل السريع والمنسرح، فتحذف تاء مفعولات منهما. فإن قلت: إن المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين، ومن علل النقص التشعيث، وحذف العروض الأولى من المتقارب وهي غير المجزوءة أي المجزوء بيتها، والخزم بالراء المهملة بأنواعه. أحيب بأنه إنما تركها؛ لأنها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وكلامه في العلل اللازمة، وقد بينت هذه المذكورات في الحاشية أتم تبين هذا، وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرج والمزدوج وعلل الزيادة والنقص؛ ليسهل حفظها فقلت:

إذا رمت ضبطا للزحاف وعلة	فبادر بنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك تان إن يكن قد تحركا	فوقص وإلا فهو حين قد انحلا
وإسكانه قد لقبوه بمضمر	وطي بحذف الرابع الساكن أقبلا
وإسقاط حرف خامس إن مسكنا	فقبض وإلا فهو عقل تحملا
وإسكانه عصب وحذفك سابعا	فكف وما يدعى بمزدوج فلا
فطي وحين خبله ثم أول	والإضمار خزل ثم ثان تحصيلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه	وخذ عللا زيدا ونقصا مفضلا
فزيد خفيف أثر مجموع وتدهم	يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذيله زيد لساكن أثره	وتسيغه ذا أثر خف تأملا
وإسقاط خف لقبوه بحذفه	وإن يصحبن عسبا فحذف أحا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا	وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره	وإسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وإن تحذف لمجموع وتدهم	فحذف ومفروق فصلم تقبلا
وإسكان حرف سابع فهو وقفه	وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمهوري المسمى محمدا	ختاما بخبر من إله تفضلا

الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضرها

(الأول الطويل) وأجزاؤه: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ أربع مرات، وعروضه:

(الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضرها)

الباب الثاني: هو المقصود بالذات من فن العروض، وما قبله وسيلة له.

في أسماء البحور: يعني في بيان البحور وأسمائها، وفي أعاريضها وأضرها، وهي جمع بحر، ويجمع على بحار وأبحر أيضا، ومعناه لغة: الشق والانتساع، يقال: بحرت أذن الناقة أي شققتها، واصطلاحا: حاصل تكرار الجزء بوجه شعري، وإنما سمي ذلك بحرا؛ لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر، فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه، وهي خمسة عشر على رأي الخليل، وستة عشر على رأي الأخفش، وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون، فقال:

طويل مديد فالبسيط فوافر فكمال أهزاج الأراجيز أرملا
سريع سراح فالخفيف مضارع فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التي نظمت عليها العرب، فخرج بذلك الأبحر الستة المهملة؛ فإنها لم ينظم منها إلا المولدون، وكذلك الفنون السبعة، وقد بينت الجميع في الحاشية أتم تبين.
وأعاريضها: جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس، والقياس عرض بضمين كذلول وذل، لكنه لم يسمع، وهي الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت، وقوله: "وأضرها" جمع ضرب، وهو آخر الشطر الثاني من البيت، كما سوف يأتي في كلامه.

الأول الطويل: بدؤوا به؛ لأنه أتم البحور استعمالا؛ لأنه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك، ولذا سمي بالطويل، وهو لغة: ضد القصير، واصطلاحا: البحر من الشعر المبني من الأوزان الآتية.
وأجزاؤه: أي تفاعيله اللاتي تتركب منها. **أربع:** بالنصب حال من "فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ"، أي حال كونها أربع مرات إجمالا وثمانية تفصيلا، وكذا يقال في نظائره الآتية.

وعروضه: العروض مؤنثة بخلاف الضرب، كما سيأتي في كلامه، وقوله: "مقبوضة" أي محذوف خامسها الساكن، وهو ياء "مفاعيلن"، ومحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت، والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته، فيصيران على وزن واحد، =

واجدة مقبوضة، وأضربها ثلاثة. الأول صحيح، وبيته:

أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
الثاني مثلها، وبيته:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

= وقافية واحدة كما في:

فقا نيك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته منذ أزمان

ولا يجوز التصريح إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيها؛ لأن أولها محل التأنيق وإظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة، نعم إن قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر، جاز التصريح في أول بيت منه؛ لأنه كافتتاح قصيدة أخرى.

وأضربها ثلاثة: أي بحسب ما يدخله. **الأول صحيح:** أي سالم من التغيير، وقوله: "وبيته" أي الشاهد له، وقدر هكذا في الباقي. **أبا منذر الخ:** هو من كلام طرفة، و"أبا" منادي حذف منه ياء النداء، و"غرورا" بفتح الغين المعجمة وبضمها، أي غارة لكم، وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط، "والصحيفة" الورقة ونحوها مما يكتب فيه، وأراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه، بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه، وقوله: "ولم أعطكم" بضم الهمزة من أعطى، فحذف الياء للحازم وتقطيعه؛ ليقاس عليه غيره، أبا من "فعلول" ذرّن كانت مفاعيلن، "غرورن" فعلولن، "صحيفتي" مفاعيلن، وحذف الياء للقبض، و"لم أع" فعلولن، "طكم"، بالططو مفاعيلن، "ع مالي" فعلولن، "ولا عرضي" مفاعيلن.

مثلها: أي مقبوض مثلها. **ستبدي:** هو من قول "طرفة" أيضا، أي تظهر لك "الأيام"، يعني مرور الزمان الشامل لليالي "ما كنت جاهلا" من أحوال الناس اللاتي كانت تخفي عليك ومن الحوادث، وقوله: "بالأخبار" بفتح الهمزة جمع خبر، وقوله: "من لم تزود" بالإشباع، وكذا يقال فيما يأتي من الأبيات، وفي رواية من لم تسائل وهي مقسرة للأولى. واعلم أن حرف الإشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وإن تلفظ به للضرورة، وقيل: يكتب.

الثالث محذوف، وبيته:

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا
(الثاني المديد) وأجزاؤه: فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلُنْ أَرْبَع مَرَاتٍ مجزوء وجوبا،
وأعاريضه: ثلاثة، وأضربه: ستة.

الأولى صحيحة وضربها مثلها، وبيته:

الثالث محذوف: أي منه سبب خفيف فيصير "مفاعي"، وينقل لفعولن، والردف في هذا الضرب قيل: واجب، وقيل: حسن، وهو كما سيأتي حرف لين قبل الروي.
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم: أي أعيانكم وأشرافكم، أي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه، وقوله: "وإلا" أي "وإلا" تقيموا عنا صدوركم صاغرين الرؤسا بالصد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح، وهو الذل والهوان، و"الرؤسا" بالتعريف والتنكير، فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع رأس، وهو العضو المعروف. **المديد:** فعيل بمعنى مفعول، حكى الأحفش عن الخليل أنه قال: سمي مديدا؛ لامتداد سباعيه حول خماسيه، أي وخماسيه حول سباعيه، وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي، وأجيب بأن وجه التسمية لا يوجبها. **أربع مرات:** فيكون هذا البحر مثنى الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته، أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية.

الأولى: بضم الهمزة أي العروض الأولى. **وبيته:** أي الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه؛ ليقاس عليه غيره "يا ليكرن" فاعلاتن، "أنشروا" فاعلن، "لي كليين" فاعلاتن، "يا ليكرن" فاعلاتن، "أين أي" فاعلن، "ان الفرارو" فاعلاتن ولام "يا ليكرن" لاستغاثه، والمستغاث له محذوف، "وأنشروا" بفتح الهمزة من أنشأ الرباعي، والإنشاز عبارة عن إحياء الموتى إخراجهم من قبورهم، أي أحيوا لي "كلييا"، فقد استغاث بهم في إحيائهم له كلييا تعجيزا لهم؛ لعدم قدرتهم على إحياءه وتكلمهم بهم، وفي بعض النسخ أنشدوا بالبدال المهملة، وهو لحن، وقوله: "أين أين" تأكيد لفظي، و"الفرار" بكسر الفاء أي الهرب أي لا يمكنكم الهرب هنا، وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر، والقصة في الحاشية.

يا لبكر أنشروا لى كليبا يا لبكر أين أين الفرار ولاعرضي
الثانية محذوفة، وأضربها ثلاثة، الأول: مقصور، وبيته:

لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال
الثاني مثلها، وبيته:

اعلموا أني لكم حافظ شاهدا ما كنت أو غائبا
الثالث أبت، وبيته:

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة، ولها ضربان الأول مثلها، وبيته:

محذوفة: أي حذف منها سبب خفيف وهو "تن" فيصير "فاعلا"، وينقل إلى "فاعلن".
الأول مقصور: أي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله، والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين. **لا يغرن:** من الغرور وهو الخديعة، و"امرأ" مفعول به، والفاعل "عيشه" أي معيشته الطبية المرضية، وقوله: "كل عيش إلخ" كالعلة لما قبله، والشاهد في سكون لام للزوال للقصر. **مثلها:** أي مثل عروضه في الحذف، فيصيران فاعلا، وينقلان إلى فاعلن. **شاهدا:** أي حاضرًا، وهو خير "كنت" مقدما عليه، و"ما" زائدة.

أبت: أي اجتمع فيه الحذف والقطع، فحذف من فاعلاتن سببه الأخير وهو "تن"، ثم حذفت الألف وسكنت اللام فصار "فاعل"، فينقل إلى "فاعلن" بسكون العين.

الذلفاء: بالذال المعجمة والمد، والذلف في الأصل: صغر الأنف، والرجل أذلف، والمرأة ذلفاء، والجمع ذلف، وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم، و"أل" فيه للمح الصفة، وقوله: "ياقوتة" أي مثلها في الحمرة والضوء أي حمرة وجنانها وضوئها، وقوله: "من كيس إلخ" بكسر الكاف أحد أكياس الدراهم، و"الدهقان" بكسر الدال وضمها، المراد به هنا التاجر، والجمع دهاقين أي تجار، فالدهقنة التجارة. **محذوفة إلخ:** أي حذف منها السبب الأخير، وهو "تن"، وقوله: "مخبونة" أي حذف ثانيها الساكن، وهو الألف من "فاعلاتن"، وكذا يقال في الضرب، فيصيران "فعلا" وينقلان "لفعلن".

للفتى عقل يعيس به حيث تهدي ساقه قدمه
والثاني أتر، وبيته:

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا
(الثالث البسيط) وأجزاؤه: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ أربع مرات، وأعاريضه:
ثلاثة، وأضربه: ستة، الأولى مخبونة ولها ضربان، الأول مثلها، وبيته:
يا حار لا أرمين منكم بدهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

للفتى الخ: أي الموصوف بالعقل فلا يرد الجنون، وقوله: "حيث" ظرف مكان على الأصل فيها، وقوله: "تهدي" بمثابة فوقية أي تقدم، وقوله: "ساقه" مفعول مقدم، و"قدمه" فاعل مؤخر، وقائل هذا البيت طرفه. **رب نار الخ:** قائله عددي بن زيد، و"أرمقها" أي أنظرها، حتى يفوغ الليل، وقوله: "تقضم" بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة، وبابه علم على الأفصح، وهو الأكل بأطراف الأسنان، ثم استعير لحرق النار، وفي نسخة تقضم بالضاد المهملة، يقال: قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته، وقوله: "الهندي" أراد به العود الهندي، وقوله: "الغارا" بالغين المعجمة، أراد به نباتا طيب الرائحة.

البسيط: فعيل بمعنى مفعول، قال الزجاجي: سمي بسيطا؛ لانسباط أسبابه، أي تواليها في أوائل أجزائه السباعية؛ إذ في كل جزء سباعي سببان متواليان، وعلة التسمية لا توجهها.
يا حار الخ: تقطيعه ليقاس عليه "يا حار لا" مستفعلن، "أرمين" فاعلن، "منكم بدا" مستفعلن، "هية" فعلن، "لم يلقها" مستفعلن "سوقة" فاعلن، "قبلي ولا" مستفعلن، "ملكوا" فعلن، وقوله: "يا حار" بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثناة، ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر، وفي الكلام حذف مضاف، أي يا بني الحرث علم على القبيلة، ولذلك قال: منكم، ولم يقل: منك، وقوله: "لا أرمين" بـ"لا" الناهية، والفعل المضارع المبني للمجهول، أي لا ترموني بدهية منكم، وهي أخذ إبله وراعيه. إن قلت: إنهم رموه بالفعل حيث أخذوا إبله وراعيه؟ أحجب بأن المراد لا تدعوا رميها علي بعدم رد الإبل والراعي، فهو نهي عن دوامها لا عن ابتدائها، و"الدهاية" هي الأمر العظيم الذي يطرق الإنسان بغتة، =

الثاني مقطوع، وبيته:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملي جرداء معروقة للحيين سرحوب
الثانية مجزوءة صحيحة، وأضرهما ثلاثه، الأول مجزوء مذال، وبيته:
إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم

= فيدهيه ويذهب ليه، وقوله: "لم يلقها إخ" صفة لـ "داهية"، و"سوقة" بضم المهملة الرعية، ويقال للواحد والمثنى والجمع، و"الملك" بكسر اللام ذو الملك، وسميت الرعية سوقة؛ لأن الملك يسوقهم ويصرفهم على إرادته، وهذا البيت لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة.
المقطوع: أي حذف ساكن، ونده المجموع وهو النون، وسكن ما قبله وهو اللام.

قد أشهد إخ: "قد" للتكثير، بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة، والمراد بالشهود الحضور، والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال؛ لأنه لا يتمدح به، وقوله: "الغارة" بالعين المعجمة أي الحرب، سميت بذلك؛ لما فيها من الغارة على الأبدان والأموال، وقوله: "الشعواء" بفتح الشين المعجمة أي المتفرقة والمنتشرة في الأزمنة والأمكنة، وقوله: "تحملي" هذه الجملة حال من فاعل أشهد، وقوله: "جرداء" أي فرس جرداء وهي التي لشعرها بريق ولمعان، وقوله: "معروقة للحيين" بالعين المهملة والقاف، أي خفيفة لحم الوجه، و"للحيان" - بفتح اللام - هما العظامان اللذان تثبت عليهما الأسنان السفلى، تثنية لحي، والمراد بهما جميع الوجه، وقوله: "سرحوب" بضم السين المهملة أي طويلة.

مجزوءة: قد تسامحوا في قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء، وكذا عروض فقط ولا الضرب فقط، كما سوف يأتي إن شاء الله تعالى، فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل، فالعلاقة الكلية والجزئية. **صحيحة:** أي بعد الجزء.

مذال: بضم الميم وفتح الذال المعجمة، ويقال له مذيل أيضا، وتقدم لك ضابط التذيل، والرذف لازم لهذا الضرب؛ ليسهل التقاء الساكنين. **إنا ذمنا إخ:** هذا البيت للمرقش، و"ذمنا" تجوز قراءته بالذال المهملة والمعجمة، وعلى كل هو مبني للفعل، وهو الظاهر، فبالمهملة معناه: أهلكنا، والمفعول محذوف دل عليه فاعل "خيلت"، أي أهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة، وبالمعجمة معناه: عينا وهجونا هاتين القبيلتين، =

الثاني مثلها، وبيته:

ماذا وقوفي على ربع عفا مخلوق دارس مستعجم
الثالث مجزوء مقطوع، وبيته:

سيروا معا إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي
الثالثة مجزوءة مقطوعة وضرهما مثلها، وبيته:

ما هيح الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحي

= ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهي مؤنثة، ألحق "حيلت" تاء التأنيث و"على" تعليلية، وإن شئت قلت: إنها بمعنى باء السببية كما تقدم.

مثلها: أي في الجزء والصحة. **ماذا إلخ:** هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون إنكاريا بمعنى النفي، و"على" تعليلية، أي ليس وقوفي لأجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات، وإنما وقوفي لتذكيري من كان فيه وشغفي به، وقوله: "على ربع" أي منزل، وقوله: "عفا" أي هلك، وفي بعض النسخ: خلا أي من سكانه، وقوله: "مخلوق" - بضم الميم وفتح اللام الأولى وكسر الثانية - اسم فاعل بمعنى مستو بالأرض، وقوله: "دارس" من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا، أي هلك وخفيت آثاره، وقوله: "مستعجم" بكسر الجيم، أي لا ينطق ولا يتكلم، وفي رواية: على رسم بدل ربع، والرسم ما كان لا صقا بالأرض من آثار الدار كالرماد.

إنما ميعادكم يوم الثلاثاء: بالمد على رواية بطن - بالنصب - وبياء موحدة، أي في بطن الوادي، فإن قرئ بموحدين كما هو في بعض النسخ، فالثلاثا بالقصر، والظاهر أن ميعاد اسم المصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف، و"يوم" بالرفع خبره، وأن "بطن" منصوب بنزع الخافض، بدليل ثبوته في الرواية الأخرى، والمعنى حينئذ: سيروا معا، إنما زمن وعدكم يوم الثلاثاء بطن الوادي، فتأمل. **هيح إلخ:** بتشديد الياء التحتية أي حرك، وقوله: "من أطلال" جمع ظل بفتحتين بيان لـ "ما"؛ لأنها اسم موصول (قوله: "لأنها اسم موصول أو نكرة" الظاهر أنها استفهامية مبتدأ، وجملة "هيح إلخ" خبر و"من أطلال" متعلق بمحذوف حال "من ما" على رأي من يميزه، وقوله: "أضحت إلخ": صفة لأطلال، تأمل) أو نكرة، =

(الرابع الوافر) وأجزاؤه مُفَاعَلَتْنِ ست مرات، وله عروضان وثلاثة

أضرب، الأولى مقطوفة وضربها مثلها، وبيتها:

لنا غنم نسرقها غزار كأن قرون جلتها العصي

الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضربان، الأول مثلها، وبيتها:

= و"الشوق" بالنصب مفعول، والظل ما بقي من آثار الديار بعد تقدمها، وقوله: "أضحت" خبر عن "ما"، وأنت باعتبار معنى "ما"، فالضمير فيها راجع للأطال. وقوله: "قفارا" بكسر القاف جمع قفر، أي لا نبات بها ولا ماء، وقوله: "كوحى الواحي" أي ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة.

الوافر: قال الخليل: سمي وافرا؛ لوفور أوتاد أجزائه. **ست مرات:** لكنه لم يستعمل إلا مجزوءا أو مقطوفا كما سيأتي، وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف، وهو آخر الجزء، وآثروا من الإسقاط القطف؛ لبقاء الشعر به عذب المساق لذيد المذاق.

مقطوفة: أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب، وهو إسكان الخامس، فيصير مفاعلتن "مفاعل"، وينقل إلى "فعولن"، وفي بعض النسخ: مقطوغة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف. **مثلها:** أي في القطف. **لنا غنم إلخ:** تقطيعه ليقاس عليه، "لنا غنمن" مفاعلتن "نسوقها" مفاعلتن "غزارن" فعولن "كأن قرو" مفاعلتن "نجللتهل" مفاعلتن، "عصيبو" فعولن، وقوله: "نسوقها" - بتشديد الواو المكسورة - أي نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى، وقوله: "غزار" صفة لغنم أي كثيرة، جمع غزير بالعين المعجمة، وقوله: "جلتها" - بكسر الجيم - جمع جليل أي عظيم، وهو في الأصل المسن من الإبل، فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا، وقوله: "العصي" بكسر الصاد المهملة وتشديد الباء، ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس، وقياس جمعه أعضاء كسبب وأسباب، والجامع بين القرون والعصي مطلق الطول في كل.

مجزوءة: فيه ما تقدم من المسامحة، أي أنها حذف، وصار ما قبلها هو العروض، وكذا يقال في مجزوء. **مثلها:** أي في الجزء والصحة.

لقد علمت ربعة أن حبلك واهن خلق
الثاني مجزوء معصوب، وبيته:

أعاتبها وأمرها فتغضبي وتعصيني
(الخامس الكامل) وأجزاؤه متفاعلن ست مرات، وأعاريضه ثلاثة،
وأضربه تسعة، الأولى تامة، وأضربها ثلاثة، الأول مثلها، وبيته:
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي

ربعة إخ: كقيلة وزناً ومعنى، وقوله: "أن حبلك" جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها، وهو مبني على جهل المخاطب، أهو ذكر أو أنثى؟ وقوله: "واهن" من الوهن وهو الضعف، وقوله: "خلق" - بفتح اللام وكسرها - أي ذائب متقطع، والمراد أن عهدك غير وقيق وتمسك به، ففي الكلام استعارة تصريحية، وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور، وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها في أول النصف الثاني.

معصوب: أي سكن خامسه المتحرك وهو اللام. **أعاتبها إخ:** إن كان الضمير راجعا لخبوبته، فالمعنى: أعاتبها على صدها وهجرها لي وأمرها بالوصال، وإن كان راجعا لزوجته، فالمعنى: أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية، وأمرها بترك النشوز وبالقيام بأحوال البيت، وقوله: "فتغضبي وتعصيني" أي تعصي أمري، نشر على ترتيب اللف، والعتاب اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق. **الكامل:** سمي بذلك؛ لأن أضربه زادت على أضرب عبره من البحور؛ لأنه لم يكن ليحر تسعة أضرب إلا هو كما سوف يأتي.

تامة: أي لم يدخلها شيء من التغيرات. **مثلها:** أي في التمام.

وإذا صحوت إخ: قائلة عنتره، أي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا، وقوله: "فما أقصر" بتشديد الصاد وضم الهمزة، وقوله: "عن ندى" بفتح النون والقصر، أي الإحسان والإعطاء تكرما، وقوله: "وكما علمت" بكسر الفوقية خطاب للأنثى، وهو خبر مقدم، وقوله: "شمالي" مبتدأ مؤخر، وهو جمع شمل بمعنى الطبيعة، وقوله: "وتكرمي" عطف عليها، أي أن شمالي باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة! من حسننها وتكرمي كذلك، وحيث وصلت إلى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الأبيات في بقية الأجر.

الثاني مقطوع، وبيته:

وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا
الثالث أحد مضمّر، وبيته:

لمن الديار برامتين فعائل درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء، ولها ضربان، الأول مثلها، وبيته:

دمن عفت ومحا معالمها هطل أحش وبارح ترب

الثاني مقطوع: والرديف لازم له؛ لحصول النقصان في أتم البناء. **وبيته:** هو للأخطل من قصيدة يهجو بها جريرا. **وإذا دعونك إلخ:** أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله، أي ناديتك بـ"يا عم"، كما هو عادتك مع غير الشاب من الرجال، وقوله: "فإنه" أي الدعاء المقهوم من "دعونك"، وقوله: "نسب" أي نسبة ووصف، وقوله: "خبالا" أي حقارة وعدم اعتناء بك. **أحد إلخ:** أي ذهب وتده المجموع، وقوله: "مضمّر" أي سكن ثانيه المتحرك، فصار متفاعلا "متفا"، وينقل إلى "فعلن" بسكون العين.

برامتين إلخ: حال من الضمير في الخبر، وهو اسم موضع، وثناه تعظيما له، وإلا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع رامة، وقوله: "فعائل" - بمهملة ثم قاف - اسم موضع أيضا، والمراد أن الديار بين هذين الموضعين، وإلا فكونها بأحدهما ينافي كونهما بالآخر، وقوله: "درست" حال أيضا من الخبر، أي اتمحت آثارها، وقوله: "آيها" بمد الهزرة وفتح التحتية مفعول "غير"، جمع آية بمعنى العلامة التي يهتدي بها إليها، وقوله: "القطر" أي المطر فاعل مؤخر.

حذاء: بالمد أي حذف وتدها المجموع. **دمن إلخ:** بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة، وهي آثار الناس وما سودوا، وأراد بها نفس مواضع القوم؛ لأنها آثارهم، وقوله: "عفت" أي هلكت، وقوله: "معالمها" جمع معلم، وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا، وقوله: "هطل" - بكسر الطاء المهملة - المطر الكثير، وقوله: "أحش" بالجريم والشين المعجمة، أي شديد الوقوع على الأرض، بحيث يكون له صوت مرتفع، وقوله: "وبارح" =

الثاني أخذ مضمر، وبيته:

ولأنت أشجع من أسامة إذا دعيت نزال و ل ج في الذعر

الثالثة مجزوءة صحيحة، وأضربها أربعة، الأول مجزوء مرفل، وبيته:

ولقد سبقتهم إلي فلم نرعت وأنت آخره

الثاني مجزوء مذال، وبيته:

= - بالموحدة - هو الريح بالليل أو الريح الحار في الصيف، وقوله: "ترب" أي يحمل التراب لقوته، وهو المسمى بالريح الصرصر، لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه، والمعنى: هذه مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذواتها.

الثاني إ ل ج: أي الضرب الثاني، وقوله: "أخذ مضمر" ليس تكراراً مع قوله سابقاً "أخذ مضمر"؛ لأن ما تقدم عروضه صحيحة، وهذا عروضه حذاء، فاختلفا بحسب العروض.

ولأنت: الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير، وقوله: "من أسامة" علم جنس السبع المعروف، ويروى بدله: ثعالة، وقوله: "إذا دعيت نزال" أي هذه اللفظة إذا برز الشجعان في الهيجاء، وقالوا لأقرانهم: نزال بالبناء على الكسر أي انزلوا، وقوله: "و ل ج" بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة، وقوله: "في الذعر" بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف، أي يلازم الشجعان الدخول في المخاوف، ويحتمل غير ذلك.

مرفل: بفتح الفاء، أي زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع، بأن تقول: "متفاعلتن" تن، فتنقله إلى "متفاعلاتن"، كما تقدم.

ولقد سبقتهم إلي إ ل ج: نصف البيت، الياء الأولى من إلي والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثاني، وهذا يقال له المدرج إلى آخر ما تقدم، وقوله: "فلم" ما استفهامية، حذف الشاعر ألفها؛ لدخول لام الجر عليها، وسكنها للضرورة، وقوله: "نرعت" بالنون والزاي وفتح التاء، وقوله: "آخر" بسكون الراء المهملة. ومعنى البيت أنه يقول له: أنت حين تعداد المقاتلين جئتني أولهم، وحين القتال نرعت نفسك من بينهم، وتأخرت في آخرهم، وما هذه إلا حالة الجبان المضمر على الفرار، وقيل فيه غير ذلك. **مذال:** أي زيد في آخره حرف ساكن.

حدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح الثالث مثلها، وبيته:

وإذا افتقرت فلا تكن متجشعا وتحمل الرابع مقطوع، وبيته:

وإذا همو ذكروا الإسائة أكثرها الحسنات (السادس الهزج) فأجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا، وعروضه واحدة صحيحة، ولها ضربان الأول مثلها، وبيته:

عفا من آل ليلي السهب ب فالأملاح فالغمر

حدث إلخ: يفتح الجيم والذال المهملة وبالثاء المثناة، وهو القبر، وقوله: "مقامه" بضم الميم أي محل إقامته، وقوله: "بمختلف الرياح" أي محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة. **متجشعا:** بالجيم أي محرصا على الأكل، ويروى "متجشعا" بالحاء المعجمة، أي متكلفا للخشوع والذل لأجل أن يعطيك الناس من دنياهم، وقوله: "وتحمل" بالجيم أي بلبس ما عندك من الثياب، ويروى بالحاء المهملة، أي تحمل ما تسمعه من الأذى من الناس. **مقطوع:** أي حذف ساكن وتده وسكن ما قبله. **وإذا همو:** بالإشباع، ونصف البيت الثاني من الهزجة الثانية من الإسائة، ومعنى البيت ظاهر. **الهزج:** بالتحريك، سمي بذلك لطيبه؛ لأن الهزج ضرب من الأغاني، وفيه ترنم، والعرب كثيرا ما تخرج به أي تغني. **ست مرات:** أي بحسب الأصل. **مجزوء وجوبا:** أي بالنظر للإستعمال، وشذ بحيته تاما. **مثلها:** أي في الجزء والصحة. **عفا إلخ:** أي تغير ودرس "من آل ليلي" أي من مواضع قومها، وقوله: "السهب" يفتح المهملة، ونصف البيت هو الهاء وهو وسما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلي ينزلونها، و"الأملاح" يفتح الهزجة وآخره حاء مهملة، و"الغمر" يفتح الغين المعجمة وسكون الميم، وأتى بالفاء إشارة إلى أن كل موضع خرب بعد الذي قبله من غير مهملة، وفي المقام اعتراض ذكرته مع جوابه في الحاشية.

الثاني محذوف، وبيته:

وما ظهري لباغي الضي م بالظهر الذلول
(السابع الرجز) وأجزأوه مستفعلن ست مرات، وأعاريضه أربعة،
وأضربه خمسة، الأولى تامة، ولها ضربان، الأول مثلها، وبيته:

دار لسلمي إذ سلمي جارة قفرا ترى آياتها مثل الزبر

الثاني مقطوع، وبيته:

محذوف: أي حذف منه سبب خفيف. **وما ظهري إلخ:** أي ليست ذاتي كلها، فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية، وخص الظهر؛ لأنه موضع الركوب من الحيوان الذي يلزم منه ذل المركوب، وقوله: "لباغي" أي لطالب الضيم أي الظلم و"أل" فيه عوض عن المضاف إليه أي ظلمي، وقوله: "بالظهر إلخ" خير "ما" الحجازية، و"الذلول" بالمعجمة بوزن وصول هو المنقاد، والجمع ذلل بضمّتين، والمعنى: أنا شجاع أمتنع ممن أراد ذل، وأحمي نفسي منه. **الرجز:** قال الخليل: سمي رجزاً لاضطرابه، والعرب تسمى الناقة التي ترتعش فخذها رجزاء كحمرء، وإنما كان مضطرباً؛ لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء، فهو أكثر الأبحر تغيراً، فلا يثبت على حالة واحدة. **تامة:** أي لم يدخلها علة.

إذ سلمي: أي المتقدمة، فهي سلمى بعينها، إلا أنه صغرها؛ لأننا قد يعذب الاسم المصغراً، وأعاد اسمها ظاهراً ولم يقل؛ إذ هي جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه، وقوله: "قفرا" أي خالية، وقوله: "ترى" بالبناء للفاعل أو المفعول، فأيات على الأول منصوب بالكسرة مفعول به، وعلى الثاني نائب فاعل، وقوله: "مثل" مفعول ثان إن كانت رأى علمية، أو حال من "آيات" إن كانت بصرية، وقوله: "الزبر" بضم الزاي والباء جمع زبور، وهو الكتاب، أي صارت علامتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء.

الثاني مقطوع: ويلزمه الردف على المختار.

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود
الثانية مجزوءة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته:

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر
الثالثة مشطورة، وهي الضرب، وبيته:

ما هاج أحزاننا وشجوا قد شجا

الرابعة منهوكة، وهي الضرب، وبيته:

سالم: أي من تعب المحبة والعشق، وهو سبب لما قبله، وقوله: "جاهد = مجهود" مأخوذان من الجهد بفتح الجيم، وهو المشقة والتعب. **قد هاج قلبي إلخ:** على حذف مضاف أي حزنه، وقوله: "مقفر" بكسر الفاء، أي حال، وهو صفة "منزل" الواقع فاعلا لـ"هاج"، والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام جائز اتفاقا.

مشطورة: فيه التسمح المتقدم، يعني أنه حذف من البيت نصف تفاعيله، فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب على ما اختاره المصنف، من سبعة أقوال في البيت المشطور، مذكورة في الحاشية، يعني أن العروض والضرب امتزجا، فسمي الجزء الثالث عروضاً وضرباً، حتى لا يكون البيت خاليا عنهما.

ما هاج إلخ: هو من كلام العجاج، أي هيج أحزاننا جمع حزن بالضم ويحرك، وكلمة "ما" استفهامية مبتدأ، والضمير في "هاج" عائذ عليها، و"أحزاننا" وما عطف عليه مفعولان لـ"هاج"، والجملة خبر المبتدأ، و"شجوا" مصدر شجا أهم من باب قتل بمعنى أحزنه، فعطف على ما قبله عطف مرادف، وجملة "قد شجا" صفة "شجوا"، ومفعول "شجا" محذوف، وبقية الكلام في هذا المقام مذكورة في الحاشية.

منهوكة: فيه ما تقدم من التسمح، يعني محذوفاً ثلثاً بيتها، ومنه قول بعضهم: ابن الأمة ما الأمة. وقوله: "وهي الضرب" أي على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال في البيت المنهوك المذكورة في الحاشية.

يا ليتني فيها جذع

(الثامن الرمل) وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات، وله عروضان وستة
أضرب، الأولى محذوفة، وأضربها ثلاثة، الأول تام، وبيتته:
مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتأويب الشمال

يا ليتني فيها جذع: هذا البيت يروى عن اثنين، أحدهما وهو ورقة ابن نوفل، اقتصر عليه حين قص عليه عليه السلام ما رآه، والقائل الثاني وهو دريد، أنشد معه ثلاثة أخرى في غزوة حين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي، فلم يرجع إليه فيه، فقال:

يا ليتني فيها جذع أحب فيها وأضع

إلى آخر ما قال: "والجذع" بفتح الجيم والذال المعجمة، المراد به هنا الشاب القوي، وكان ورقة ودريد قد عمرا زمناً طويلاً، فأما ورقة فأراد: يا ليتني في أيام نبوتك شاب فأنتصرك نصراً مؤزراً! وأما دريد فأراد عكس ما أراده ورقة، فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ، وقوله: "أحب" بضم الحاء، معناه: أعدو، وقوله: "أضع" أي أسرع في سيري.

الرمل: بفتحين، سمي بذلك؛ لسرعة النطق به لتتابع "فاعلاتن" فيه؛ لأن الرمل يطلق لغة على الإسراع في المسمى، ومنه الرمل المعهود في الطواف. **تام:** أي سالم من دخول التغيير فيه. **وبيته:** هو من قول ابن الأبرص. **مثل إلخ:** بالنصب حال من المنزل في البيت الذي قبل

هذا، وقوله: "سحق البرد" بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من إضافة الصفة للموصوف، أي مثل البرد المسحوق أي البالي الغائب، والبرد نوع من الثياب معروف، وقوله: "عفى" بتشديد الفاء أي أهلك، وقوله: "بعدك" بفتح الكاف خطاب للخليلين، وأفرد هنا نظراً لكون المخاطب في الحقيقة مفرداً، وثناه في قوله: "يا خليلي" جرياً على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه، وقوله: "القطر" أي المطر فاعل "عفى"، وقوله: "مغناه" مفعوله، وهو بالغين المعجمة المنزل، والضمير فيه للمحي، وقوله: "وتأويب الشمال" عطف على "القطر"، وهو بفتح الشين المعجمة وإشباع اللام، وهو الريح البحرية المسماة بالطيب، وأراد بها مطلق ريح؛ لأن لها مدخلاً في تغيير الديار وهدمها، وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى، وجملة "عفى بعدك إلخ" كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد.

الثاني مقصور، وبيته:

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظار

الثالث مثلها، وبيته:

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي رأس هذا واشتهب

الثانية مجزوءة صحيحة، وأضربها ثلاثة، الأول مجزوء مسبق، وبيته:

يا خليلي أربعا واسـ تخيرا ربعا بعسفان

الثاني مثلها، وبيته:

أبلغ النعمان إلخ: هو من كلام عدي بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى، بعد أن كان صديقا له، وألح في حبسه فلم يرث له، فكلم عمير أخو عدي كسرى، فأمر النعمان بتخليته، فخاف النعمان أن يكيد إذا خلاه، فأرسل إليه من خنقه، وهو أول من قتل من العرب مخنوقا. وقوله: "مألكا" بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أي رسالة، وقوله: "أنه" بفتح الهمزة بدل اشتمال من "مألكا"، ويحتمل أنه على حذف لام التعليل أو بكسرهما على الاستئناف البياني، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية. **قالت الخنساء:** بفتح الخاء المعجمة والمد أخت صخر، وقوله: "واشتهب" أي غلب بياضه على سواده، ولم تقل: شابت واشتهبت بقاء التأنيث؛ لأن الرأس بالهمزة ويبادلها ألفا مذكر وجوبا. **صحيحة:** أي لم يدخلها تغير بعد الجزء.

مسبق: أي دخله التسبيغ، وقد علمته. **يا خليلي إلخ:** هذا خطاب لواحد، لكنه بخطاب المثني لما تقدم، وقوله: "أربعا" بفتح الباء الموحدة أمر من ربيع يربع بفتح الموحدة فيهما، أي قفا وانتظرا، وقوله: "واستخيرا" أي اطلبوا الخير ورعها معموله، ويروى بدله رسما، والربيع معروف والرسم الأثر، وقوله: "بعسفان" بسكون النون مكان قريب من مكة، سمي بذلك؛ لعسف السيول فيه، ونصف البيت السين من استخيرا.

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

الثالث مجزوء محذوف، وبيته:

ما لما قرّت به العي نان من هذا ثمن
(التاسع السريع) وأجزاؤه مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ مرتين،
وأعاريضه أربع، وأضربه ستة: الأولى مطوية مكسوفة، وأضرها ثلاثة،
الأول مطوي موقوف، وبيته:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راؤون في شام ولا في عراق
الثاني مثلها وبيته:

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم محول

مقفرات: خير لمبتدأ محذوف، أي هذه الديار مقفرات أي حاليات من السكان، وقوله: "دارسات" أي هالكات، وقوله: "مثل آيات الزبور" بالإشباع، والزبور الكتاب، وهو على التحقيق اسم للألفاظ الدالة على المعاني، وآياته علاماته الدالة عليه، وهي الحروف نفسها، فليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه، والجامع بينهما مطلق الخفاء في كل. **ما لما إلخ:** "ما" الأولى نافية بمعنى ليس، والثانية اسم موصول، والجار والمجرور خير مقدم، و"ثمن" مبتدأ مؤخر، و"من" بيانية، و"قرت" بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا، ونصف البيت هو الياء من العينان. **السريع:** سمي بذلك؛ لسرعة النطق به عند ذي الذوق السليم.

أزمان إلخ: جمع زمن وهو مبتدأ، وحملة "لا يرى إلخ" خبر؛ لأن المراد أن أيام اجتماعي بسلمى ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها ثابتا، لا في شام ولا في عراق للذها وهناءها، وخص هذين الإقليمين بالذكر؛ لأن زمن الوصال بهما لذيذ جدا، ونصف البيت الرء من الراؤون.

هاج الهوى إلخ: أي هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الأحبة، أي ما بقي من آثارها كحدران المتهممة، والهوى بالقصر المحبة، وقوله: "بذات الغضا" صفة لرسم، وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم، و"الغضا" بالغين والضاد المعجمتين: شجر لا يكون إلا في الرمل، =

الثالث أصلم، وبيته:

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي
الثانية مخبولة مكسوفة، وضربها مثلها، وبيته:

النشر مسك والوجوه دنا نيز وأطراف الأكف عنم

= وقوله: "مخلوق" اسم فاعل، وهو وما بعده صفات لـ "رسم" أيضا، وقوله: "محول" اسم فاعل، أي حال عليه الحول، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية.
أصلم: فيصير مفعولات "مفعو"، وينقل إلى "فعلن" بسكون العين. **قالت إلخ:** هو من كلام أبي قيس، والضمير في "قالت" راجع لزوجته، و"القليل" كالتقال اسما مصدر لـ "قال"، ولا يستعملان إلا في الشر، و"الخنا" بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش، و"مهلا" حال من فاعل "قالت" كما أن قوله: "ولم تقصد إلخ" كذلك أي قالت هذا القول حال كونها متمهلة، وحال كونها غير قاصدة لقليل الخنا، ويحتمل أن "مهلا إلخ" مقول القول، و"أسماعي" بفتح الهمزة جمع سمع، وعبر به عن المثني مبالغة، وبكسرها مصدر أسمع، وهو بمعنى سمعي، وعلى كل فالمفعول الأول محذوف، أي أوصلت كلامك أسماعي.
مخبولة إلخ: باللام أي اجتمع فيها الطي والخبن بالنون، وقوله: "مكسوفة" أي حذف سابعها المتحرك، فصار مفعولات "معلا"، وينقل إلى "فعلن" بكسر العين.

النشر مسك إلخ: هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء في عم له، وهذا البيت في وصف النساء، و"النشر" بفتح النون وسكون الشين المعجمة، أي نشر النسوة أي راثتتهن، وقوله: "مسك" خبر عنه على حذف مضاف، أي نشر مسك لأجل أن يستقيم الأخبار، وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة، أي كنشر مسك في الاستطابة، وكدانيز في الإشراق والبريق والاستدارة، وقوله: و"أطراف الأكف الأول" جمع طرف بفتح الراء، والثاني بضم الكاف، وأطرافها هي الأصابع، وقوله: "عنم" - بفتح العين المهملة والنون - شجر لين الأغصان محمر، فقد شبه أصابع النساء حين خطبتهن بالخنا بذلك العنم، والجامع مطلق الحمرة في كل، وآخر نصف البيت دنا من دانيز.

الثالثة موقوفة مشطورة، وضربها مثلها، وبيته:

ينضخن في حافاتها بالأبوال

الرابعة مكسوفة مشطورة، وضربها مثلها، وبيته:

يا صاحبي رحلي أقلا عدلي

(العاشر المنسرح) وأجزاؤه مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مرتين،

وأعاريضه ثلاثة كأضربه، الأولى صحيحة وضربها مطوي، وبيته:

إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا

وضربها مثلها: كان المناسب لما تقدم له في الرجز أن يقول هنا: وهي الضرب، وكذا يقال فيما يأتي. **ينضخن:** بالضاد والخاء المعجمتين، ويروى بالخاء المهملة، وعلى كل هو خروج الماء ونحوه، لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهمله، وروي بدل "ينضخن" يوزغن بالزاي والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات، والحافات جمع حافة، وهي طرف الشيء.

يا صاحبي الخ: هو مثنى منادى منصوب بالياء، والمعنى: يا مصاحبان لي في منزلي! "أقلا عدلي" أي لومي، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية. **المنسرح:** بكسر الراء سمي بذلك؛ لإنسراحه أي سهولته على اللسان. **مطوي:** وينقل حينئذ إلى مفتعلن.

إن ابن زيد الخ: هو رجل معروف بالكرم، فمدحه الشاعر بذلك، وقوله: "لا زال" أي استمر وثبت، وقوله: "مستعملا للخير" أي يقع منه الإكرام والإحسان، فهو بكسر الميم، وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الغير يستعمله للخير؛ لأن فيه حينئذ إيهام غير المراد، وإن اندفع بإسناده للخير بعده؛ لأنه ليس فيه بعد الإيهام كبير مدحة، وقوله: "يفشي" بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أي يكثر، وقوله: "في مصره" أي بلدته التي هو مقيم بها، وقوله: "العرفا" بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف، ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لأجل النظم.

الثانية موقوفة منهوكة، وضربها مثلها، وبيته:

صبرا بني عبد الدار

الثالثة مكسوفة منهوكة، وضربها مثلها، وبيته:

ويل أم سعد سعدا

(الحادي عشر الخفيف) وأجزأوه فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاتُنْ مرتين، وأعاريضه ثلاثة، وأضربه خمسة، الأولى صحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها، وبيته:

حل أهلي ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال

الثانية موقوفة منهوكة: والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين. **صبرا إلخ:** هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بني عبد الدار أصحاب لواء المشركين، و"صبرا" مفعول مطلق، أي اصبروا صبرا ولا تفروا، و"بني" منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء؛ لأنه مضاف لعبد، والراء ساكنة وبعد هذا البيت:

صبرا حماة الأدبار ضربا بكل بتار

وضربها مثلها: والردف فيه مستحسن. **ويل إلخ:** هو من كلام أم سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته في غزوة الخندق، و"الويل" العذاب والهلاك، أي عذاب لأم سعد، فحذف تنوين "ويل" واللام من "أم" للإضافة، والهمزة منها للضرورة. وقولها: "سعدا" منصوب بنزع الخافض، أي من سعد، ورفع ويل هنا على الابتداء، والمسوغ كونه دعاء، ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه. **الخفيف:** قال الخليل: سمي خفيفا؛ لأنه أخف السباعيات، أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه؛ لأن أول وثاني الوجد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفتين، والأسباب أخف من الأوتاد.

حل أهلي إلخ: من كلام الأعشى، أي نزل أقاربي مكانا "بين درني" بضم الدال وسكون الراء المهملتين، "فبادولي" بالياء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام، =

ويلحقه التشهيت جوازا، وهو **تغيير فاعلاتن** إلى **زنة مفعولن**، وبيته:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

= وهما اسما موضعين، والفاء في "فبادولي" للعطف، لكن المشهور في العطف بعد "ين" أماكن درني فبادولي، فقد أضيفت متعدد، وقوله: "وحت" الضمير فيه يرجع لمحبوته في البيت قبله، وقوله: "علوية" بضم العين المهملة والنصب على الظرفية، أي وحت هذه المرأة بمكان عال، وقوله: "بالسخال" بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة، ولكن المراد به هنا اسم موضع، ومقصوده الإخبار على سبيل التحضر والتحزن، بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهلها، فشق عليه الوصول إليها، ونصف البيت الواو من "فبادولي".

ويلحقه: أي الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة، بدليل استشهاد المصنف الآتي؛ فإن العروض فيه مخبونة، واحترز بالضرب عن العروض؛ فإن التشعيت لا يدخلها إلا إذا صرع البيت. **وهو:** أي التشعيت اصطلاحا، وأما لغة فهو التفريق، ووجه التسمية: أن التشعيت الاصطلاحي فرق بين الأحرف المتصل بعضها ببعض، وعلة التسمية لا توجهها. **تغيير فاعلاتن إلى زنة:** أي نقله إلى زنته، وفي بعض النسخ باللام وهي بمعناها، وفي نقله إليه أربعة مذاهب، أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن، وينقل إلى "مفعولن"؛ لأنه أخفها عملا، وبقية المذاهب المذكورة في الحاشية، ثم إن هذا التشعيت علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الآتي.

ليس من مات إلى: الميت الأول والثاني في البيت الأول مخففان، والثالث فيه مشدد، وهما لغتان فيمن مات حقيقة، ويقال في الحي: ميت بالتشديد لا غير، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر: ٣٠)، وفي البيت الثاني مخفف لا غير، والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث. وقوله: "كثيبا" الكتيب كما يستفاد من عبارة "القاموس": الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك. وقوله: "كاسفا باله" أي شينا حاله، وقوله: "الرجاء" بالمد الأمل، أي ليس الذي طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا، بل هو كالشخص الذي اقتصر فيه بيته، وترك أحوال الدنيا إنما الذي طلعت روحه هو ميت الأحياء، وهو الذي يعيش في حال كونه كثيبا وشينا حاله وقليل الرجاء، والشاهد في قوله في البيت الأول: "أحياء" بالإشباع، فإن وزنه "فالاتن"، وينقل إلى زنة مفعولن، وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه كما تقدم.

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
الثاني محذوف، وبيته:

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذلك الردى
الثانية محذوفة، وضربها مثلها، وبيته:

إن قدرنا يوما على عامر ننتصف منه أو ندعه لكم
الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها، وبيته:

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا
الثاني مجزوء مخبون مقصور، وبيته:

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

ليت شعري الخ: هذا البيت من كلام الكمي، و"شعري" بمعنى علمي، أي أتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد الأمرين اللذين استفهم عنهما، وهما إتيان أحبتي بعد البعاد والفرق، وموتى قبل ذلك، فالخير جملة الاستفهام على تقدير مضاف، أي "ليت شعوري" جواب هذا الاستفهام كما علمت، وقوله: "هل" ثم كرر الاستفهام إشارة لحفاء العاقبة عليه، وقوله: "من دون ذلك" اسم الإشارة راجع للإتيان المفهوم من آتينهم، وقوله: "الردى" بالقصر لأجل حذف "تن" من الضرب وهو الهلاك، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية.

ننتصف منه الخ: أي نستوف حقنا منه كاملا، والأحسن إشباع الهاء وإن جاز تركه للخبث؛ لأنه في الغالب لا يمثل إلا بما لم يدخله شيء إلا ما قصد التمثيل له، وقوله: "أو ندعه" أي نتركه و"أو" لأحد الشئيين. **ليت شعري الخ:** أي أتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام، وهو قوله: "ماذا ترى الخ"، وترى بفتح التاء الفوقية، وأم عمرو فاعل به.

الثاني مجزوء الخ: فيصير "مستفعلن" متفعلا بسكون اللام، وينقل إلى "فعلولن".
كل خطب الخ: بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس، وجمعه خطوب كفلوس =

(الثاني عشر المضارع) وأجزاؤه مَفَاعِيْلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ مرتين مجزوء وجوبا، وعروضه واحدة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته:

دعاني إلى سعادة دواعي هوى سعادة
(الثالث عشر المقتضب) وأجزاؤه مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مرتين مجزوء وجوبا، وعروضه واحدة مطوية، وضربها مثلها، وبيته:

أقبلت فلاح لها عارضان كالسبح

= أي كل أمر مكروه، وقوله: "إن لم تكونوا غضبتم" جواب "إن" محذوف دل عليه "يسير"، ونصف البيت الواو الأولى من تكونوا.

المضارع: بكسر الراء، قال الخليل: سمي مضارعا لمضارعة أي مشابته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر مفروقه. **دعاني إلخ:** هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل، فقد دخله الكف لي سعاد فاعلاتن دواعي مفاعيل وي سعادة فاعلاتن، فقد دخله المراقبة؛ لأن بعض العروضيين أوجبه في هذا البحر في الجزء الأول والثالث منه، و"دعاني" بمعنى طلبني، و"دواعي" فاعله، و"هوى سعادة" حبه، ودواعيه ما قام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود، وغير ذلك من الأمور التي تحمل على حب من قامت به.

المقتضب: بصيغة اسم المفعول، سمي بذلك؛ لأنه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه. **مثلها:** أي في الطي، فيصير "مستفعلن" مستعلن، وينقل إلى "مفتعلن".

أقبلت: أي محبوبته التي دل عليها المقام، وقوله: "فلاح" أي ظهر لها حين استقبلته بوجهها، وقوله: "عارضان" يعني شعرين أرختهما على العارضين، وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص، وقوله: "كالسبح" - بفتح السين المهملة والياء الموحدة بعدها جيم - خرز أسود براق، شبه به شعر عارضيهما، وفي نسخة: كالبرد - بفتح الموحدة والراء - وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها، فأراد بالعارضين نفسيهما، وشبههما بالبرد بجامع البياض في كل.

(الرابع عشر المجتث) وأجزاؤه مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مرتين مجزوء وجوبا، وعروضه واحدة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته:

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
ويلحقه التشعيث، وبيته:

لم لا يعي ما أقول ذا السيد المأمول
(الخامس عشر المتقارب) وأجزاؤه فعولن ثمان مرات، وله عروضان وستة أضرب: الأولى صحيحة، وأضربها أربعة، الأول مثلها، وبيته:

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روي نياما

المجتث: اسم مفعول مشتق من الاحتثاق وهو الاقتطاع، سمي بذلك؛ لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن، ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتي.
البطن منها الخ: هو من كلام رجل من أهل مكة، والضمير في "منها" لخبوبته المعلومة من المقام، و"خميص" - بإخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة - أي قليل الارتفاع والشحن، أي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قدها، والهلال القمر أول الشهر، وذكر الخير وهو خميص؛ لكون مبتدئه وهو البطن كذلك. **ويلحقه التشعيث:** تقدم ما فيه مستوفى، فلا تغفل، ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب.

لم لا الخ: هو استفهام سكنت ميمه للضرورة، وحذفت ألفه للجر، و"يعي" مضارع وعي من باب وعد، فأصله يوعي حذفت الواو؛ لوقوعها بين فتحة وكسرة، أي لأي شيء لا يعي كلامي ذا السيد المأمول لدفع الشدائد وإعطاء الإحسان. **المتقارب:** بكسر الراء وفتحها، سمي بذلك؛ لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده؛ لأن بين كل وتدين سببا واحدا.

تميم بن مر الخ: بدل من تميم الذي قبله، أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم، وهو علم على قبيلة معروفة، أحرر عنها بأن أعداءها أغاروا عليها، فوجدوها روي - بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة - جمع رائب، وهو من غلب عليه النوم من طول السهر، فقله: "نياما" =

الثاني مقصور، وبيته:

ويأوي إلى نسوة بائسات وشعث مرضيع مثل السعال

الثالث محذوف، وبيته:

وأروى من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا

الرابع أبت، وبيته:

= تأكيد لروي، فاستباحوها قتلا وسلبا، وقوله: "ابن مر" راعى فيه الأفراد نظرا للفظ تميم، وقوله: "فألفاهم" تميم الجمع نظرا لأفراد القبيلة.

الثاني مقصور: والردف لازم له. **ويأوي إلخ:** أي يلوذ ويعاشر، وقوله: "بائسات" - بالباء الموحدة والهمزة بعد الألف - من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر، وقوله: "شعث" - بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة - جمع شعثناء كحمر وحمرء، وهي مغرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به، وفي نسخة أخرى: وشعثا بالنصب، فيكون مفعولا لفعل محذوف أي وأذم شعثا، وقوله: "مراضيع" صفة شعثا، والعادة أنهن نتن الرائحة، وهو جمع مرضاع كمصاييح في جمع مصباح، وقوله: "السعال" بفتح السين المهملة ولام مكسورة في الأصل؛ لأنها في البيت ساكنة جمع سعالء بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا، وهي الساحرة من الجن، وحاصل البيت: أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التي تنفر الطباع منها.

محذوف: فيصير فعولن "فعو"، وينقل إلى "فعل" بسكون اللام.

وأروي إلخ: أي أنقل من أشعار العرب شعرا عويصا - بالعين والصاد المهملتين - أي صعبا لا يصل إلى فهمه أحد إلا بتعب ومشقة، فإذا ألقىته على غير ممن يروي أشعار العرب، تحير في فهمه واشتد عليه أمره، حتى تؤول به الخيرة إلى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل، فعائد "الذي" محذوف أي رووه. **أبت:** أي حذف منه السبب الخفيف، فسكن وتده وسكن ما قبله، فصار فعولن "فع".

خَلِيْلِيَّ عَوْجَا عَلِي رَسْم دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سَلِيْمِي وَمِنْ مِيَّةِ
الثانية مجزوءة محذوفة، ولها ضربان: الأول مثلها، وبيتها:

أَمِنْ دَمْنَةَ أَقْفَرْتَ لَسَلْمِي بَذَاتِ الْغَضَى
الثاني مجزوء أبتَر، وبيتها:

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَثِسَ فَمَا يُقْضَ يَا تَيْكَا

(السادس عشر المتدارك) وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات، وله عروضان
وأربعة أضرب: الأولى تامة، وضربها مثلها، وبيتها:

خَلِيْلِي: منادى، حذف منه ياء النداء، وقوله: "عوجا إلخ": - بضم العين المهملة وبالجميم - أي اعطفوا وميلا على رسم دار، أي آثارها التي بقيت بعد تقدمها، وقوله: "من سلمي" - بضم السين المهملة، وقوله: "ميه" بتشديد الياء وبهاء لا بالتاء؛ لأجل النظم، وهما محبوبتان له، كانتا ساكنتين في هذه الدار، فتهدمت بعدهما وبقيت رسوماهما.

أَمِنْ دَمْنَةَ إلخ: الهمزة للاستفهام، وهي داخلة على محذوف، و"من" تعليلية، تقديره: أتقف من أجل دمنة؟ والمراد بها هنا موضع القوم، بدليل قوله: "أقفرت" أي خللت، وقوله: "بذات الغضى" اسم موضع معلوم لهم، والغضى - بالعين والضاد المعجمتين - جمع غضاة شجر ذوشوك. **تَعَفَّفَ إلخ**: فعل أمر أي كف عما لا يحمد، وقوله: "ولا تبتثس" أي تحزن على ما فاتك، وقوله: "فما يقض" بالبناء للمفعول، أي يقضه الله لك من الرزق، والفاء للتعليل، وقوله: "يأتيكا" يعني يصل إليك مطلقا، و"ما" شرطية، ولذا حذف الألف من "يقض"، و"يأتيك" جواب الشرط، ورفع الشاعر؛ لكونه جائزا وإن كان ضعيفا؛ لكون الشرط مضارعا. **المتدارك**: بفتح الراء، سمي بذلك؛ لأنه تدارك به الأخفش على الخليل، حيث تركه ولم يذكره من جملة اليحور، وبكسرهما؛ لأنه تدارك المتقارب أي النطق به؛ لأنه خرج منه بتقدم السبب على الوجود، وله أسماء غير ذلك كالمحترع، والخبب المذكورة مع وجه التسمية في الحاشية.

جاءنا عامر سالما صالحا بعدها كان ما كان من عامر
 الثانية مجزوءة صحيحة، وأضر بها ثلاثة: الأول مجزوء مخبون مُرْفَل، وبيته:
 دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلا الملوآن
 الثاني مجزوء مذال، وبيته:

هذه دارهم أقفرت أم زبور مَحْتها الدهور

الثالث مثلها، وبيته:

جاءنا إلخ: أي وصل إلينا عامر اسم رجل، وقوله: "سالما صالحا" حالان منه، أي سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد، وقوله: "ما كان" توكيد لما قبله، أي وبعد ما وجد منه ما وجد من الخصاص. **دار:** مبتدأ، وسعدى - يضم السين وسكون العين المهملتين - محبوبته، وفي نسخة: "سلمى"، وقوله: "بشحر" - بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء ساكنة وراء مهملتين - صفة لدار، وهو ساحل البحر، وقوله: "عمان" - يضم المهملة وتخفيف الميم - مضاف إليه ومشبعة نونه، وهو بلدة معروفة على هذا الساحل، وقوله: "قد كساها إلخ" خبرها، و"البلا" - بكسر الموحدة والقصر، أو بفتحها والمد وقصره للضرورة - الهلاك، وهو مفعول كساها الثاني، و"الملوآن" فاعله، وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار، أي كساها مرورهما الهلاك، ولا يستعمل الملوآن إلا مثنى. فإن قلت: قد حبتت العروض ورفلت في هذا البيت، فصارت بوزن "فعلاتين" مع كونه قال: إنما صحيحة. فالجواب أن قوله: "صحيحة" أي الأصل فيها ذلك، وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لأجل التصريح.

هذه دارهم إلخ: أي دار الأحبة، وهو على تقدير الاستفهام أي أهذه؟ وقوله: "أم زبور إلخ" أم بمعنى "بل"، فأضرب عن ذكر أبقارها وخلوها إلى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرك آثارها إلا بعد التأمل، ففي الكلام حذف مضاف، والمعنى على التشبيه، و"الزبور" - يضم الزاي - جمع زبر - بكسرها - وهو الكتاب بمعنى المكتوب.

قف على دارهم وأبكين بين أطلالها والدمن
والخبث فيه حسن، وبيته:

كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل
والقطع في حشوه جائز، وبيته:

مالي مال إلا درهم أو برذوني ذاك الأدهم
وقد اجتمعا، وبيته:

زمت إبل للبين ضحى في غور تامة قد سلخوا

بين أطلالها إلخ: جمع ظلل وهو ما بقي من آثار الديار بعد تدهمها، وقوله: "والدمن" أي وبين الدمن، والمراد بها هنا مواضع القوم. **والخبث فيه:** أي في هذا البحر حسن، بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير محبوب شاذ. **كرة إلخ:** بالراء المهملة وهي معروفة، وقوله: "بصوالجة" بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام، وهو عصا في رأسها إغوجاج، ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا، فتعلو للجو، فيمد الواقفون إليها أيديهم، فيتلقفونها واحدا بعد واحد، فرجل الثاني معطوف على الأول بخذف العاطف، أي رجل فرجل. **في حشوه:** أي هذا البحر، وكذا في عروضه وضربه، وإنما نص على الخشوة؛ لأنه يتوهم عدم جوازه فيه؛ لأن القطع من العلل، وهي لا تدخل الخشوة، وإنما تدخل العروض والضرب كما تقدم، ولأجل هذه العلة كان دخوله في الخشوة شاذًا.

مالي مال إلخ: أي ليس لي مال أملكه إلا درهم، وقوله: "أو برذوني" "أو" بمعنى الواو، والبرذون - بالذال المعجمة - يطلق على الذكر والأنثى، وربما قالو في الأنثى: برذونة، وهو التركي من الخيل، والأدهم الأسود. **وقد اجتمعا:** أي في هذا البحر، لكن أحدهما حل بجزء من البيت، والثاني حل بجزء آخر منه، وليس المراد أنهما اجتمعا في جزء واحد؛ لأنه غير جائز. **زمت إلخ:** - بتشديد الميم وبالزاي المعجمة - أي شدت، وقوله: "للبين" اللام لتعليل لقوله: "زمت"، وهو بفتح الباء الموحدة، والمراد به هنا الفرقة، وقوله: "إبل" بكسر الهضرة والباء الموحدة، وسمع تخفيف الباء بالكون، وقوله: "في غور" - بفتح الغين المعجمة - =

(الخاتمة) في ألقاب الأبيات

= وهو من كل شيء أسفله، وقوله: "تامة" - بكسر التاء الفوقية - مكة وما حولها، وقوله: "قد سلكوا" بمعنى ذهبوا. هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الأبحر المتقدمة؛ ليسهل حفظها، فقلت:

ألا إن حمد الله ثم صلاتنا	على الهاشمي بدء لنظمي ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم	فعولن مفاعيلن ثمان لأطولا
وسدس مديد أفاعلاتن وفاعلن	بسيطن ثمان مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر	ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا	ومستفعلن رجز بست قد انخلا
ورمل بست فاعلاتن سريعهم	بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا
ومسرح مستفعلن مفعلات ثم	م مستفعلن أما الخفيف تحصلا
له فاعلاتن ثم مستفعلن لن وفا	ع لاتن مضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعلات ثم	م مستفعلن بحتت مستفعلن لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا	فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم	جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقولي: "تأ" أي زاد على المديد؛ فإنه مثنى، والمديد سدس، وقولي: "فعولن" عطف على مفاعلتن، لكن يقدر له عامل يناسبه، وهو زد؛ لأن فعولن لا تكرر فيه كما علمت، أعني أن الوافر أجزاءه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطر، وقولي: "سريعهم" بمستفعلن إلخ" أي في الشطر الأول، ومثله في الثاني، فالسريع أجزاءه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن، وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه إلا المتدارك والمتقارب.

الخاتمة: "أل" فيها للعهد الذكري، أي خاتمة العلم الأول، وهي لغة آخر الشيء، واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة جيء بها لاختتام كتاب مثلا.

في ألقاب الأبيات: أي في أسمائها، وهي جمع بيت، ويجمع على بيوت أيضا، كما أن غير بيت الشعر يجمع على ذلك، فلا فرق بينهما في الجمع، وهو حقيقة عرفية عند العروضيين في الأجزاء المعلومة.

وغيرها (التام) ما استوفى أجزاء دائرته من عروض و ضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز، (والوافي) في عرفهم ما استوفاهما منهما بنقص كالطويل،

وغيرها: أي من ألقاب الأجزاء، فهو بالجر عطف على المضاف إليه؛ فإنه سيذكر أن آخر الشطر الأول يقال له عروض. **التام:** أي البيت التام إخ، والجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً. **ما استوفى إخ:** يعني ما استوفى الأجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره، بأن لم يحذف منها شيء أصلاً، والدوائر خمسة ذكرها شراح الجزرية عنه قوله:

زن دوائر حُف شلق

وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج بعرفه الواقف عليها بالعلم، وقوله: "من عروض و ضرب" بيان للأجزاء وكان الأولى أن يقول: و غيرها؛ لأن في كلامه بيان العام بالخاص؛ إذ الأجزاء تشملهما و غيرها إلا أن يقال: إنما نص عليهما؛ لكثرة عروض التغير لهما، وإلا فغيرهما مثلهما.

بلا نقص: حال من العروض والضرب، والباء للملابسة، ومتعلق النقص محذوف، أي حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو، يعني بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل، وأخرج بهذا القيد الوافي كما سيأتي.

كأول الكامل إخ: أي كالنوع الأول من الكامل، وهو الذي عروضه و ضربه صحيحان، وقوله: "والرجز" أي وأول الرجز أي النوع الأول منه وهو الذي عروضه و ضربه صحيحان، وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط، بالنسبة إلى النوع الأول منه، وخرج بأول الكامل والرجز غير الأول؛ فإنه محل للوافي كما سيأتي. **والوافي إخ:** أي والبيت الوافي، وقوله: "في عرفهم" أي العروضيين، وفي بعض النسخ "إسقاطه"، وقوله: "ما استوفاهما" أي أجزاء الدائرة، وقوله: "منهما" أي العروض والضرب، وهو بيان الأجزاء، وتقدم ما فيه، وقوله: "بنقص" حال من الضمير في "منهما"، والباء للملابسة، ومتعلق النقص محذوف، أي حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو، بأن عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها ما لا يعرض للحشو، كالحذف والقصر والطي.

كالطويل: أدخل بالكاف التمثيلية تسعة أجزء: المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف، و غير النوع الأول من الكامل والرجز، فتحصل من هذا أن بين الوافي =

(والمجزوء) ما ذهب جزء عروضه وضربه، (والمشطور) ما ذهب نصفه، (والمنهوك) ما ذهب ثلثاه، (والمصمت) ما خالفت عروضه ضربه في الروي كقوله:

= والتام تباينا في المفهوم والمحل، أما في المفهوم فظاهر، وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل غير أول الكامل والرجز، ويدخل المتقارب والسريع إلى آخر الأبحر الثمانية المتقدمة، ومن أن التام لا يدخل إلا أول الكامل والرجز، وإلا المتدارك. **والمجزوء إـخ:** أي والبيت المجزوء، وقوله: "ما ذهب جزء إـخ" بالثنائية، والإضافة التي للبيان، وكلامه يقتضي أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب؛ لأحدهما ذهبا، وليس كذلك، والجواب أن قوله: جزء عروضه وضربه أي الموجودان حال سلامته، فلا ينافي أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزء.

والمشطور إـخ: أي والبيت المشطور، وقوله: "والمنهوك" أي والبيت المنهوك، وقوله: "ما ذهب ثلثاه" أي فلا يكون إلا في السداسي من الأبحر؛ لاشتماله على مخرج الثلث. تنبيه: الجزء معناه لغة: أخذ بعض أجزاء الشيء، والشطر لغة القطع، والنهك لغة الضعف، والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة.

والمصمت: أي والبيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الإصمات وهو الإسكات، سمي ما ذكره المصنف بذلك؛ لأنه لما لم يعلم من شطره الأول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده، وقوله: "ما خالفت إـخ" أي فهو ترك التصريح والتقفية، وإطلاق حرف الروي، على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشاهدة؛ لأن الحرف الأخير من العروض يشبه الحرف الأخير من الضرب بجماع أن كلا منهما آخر شطر.

كقوله: أي ذي الرمة في خرقاء محبوبته، وقوله: "أأ أن" بفتح الهزتين، و"توسمت" بتشديد السين المهملة وفتح التاء، فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه، و"التوسم" النظر، و"الصبابة" رقة الشوق، وإضافة ماء إليها من إضافة المسبب إلى السبب، و"مسحوم" بضم الجيم سائل، والهمزة الأولى في "أأن توسمت" للاستفهام داخل على "ماء الصبابة"، وموضع "أن" المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة؛ لأن حذف حرف الجر مطرد في "أن وأن"، والمعنى: أماء الصبابة من عينيك سائل لأجل توسمك من خرقاء منزلة؟ وهذا البيت من البسيط.

أَنَّ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزَلَةً مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْحُومٌ
(والمصرع) ما غيرت عروضه للإلحاق بضره بزيادة كقوله:

قَفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٌ وَعَرَفَانٌ وَرَبْعٌ خَلَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ
أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانَ

والمصرع الخ: أي والبيت المصروع بصيغة اسم المفعول، وقوله: "ما غيرت عروضه" أي عما تستحقه، وقوله: "للإلحاق بضره" أي في الوزن والروي معاً، أي لأجل أن ثمائله قيهما، فقيود المصروع ثلاثة، فلم يختلف العروض والضرب فيهما أو في أحدهما أو توافقا فيهما، ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه، كعروض الطويل مع ضربها الثاني إذا اتحدا في الروي والوزن، كالبيت الآتي المستشهد به للتقنية الآتية؛ فإن العروض فيه واردة على ما تستحقه، فلا تصريح. **بزيادة:** متعلق بـ"غيرت" والباء للسببية، وفي بعض النسخ: "في زيادة"، فـ"في" سببية، وسمي ما ذكره المصنف مصرعاً؛ تشبيهاً له بمجموع مصراعي الباب بجامع الانقسام إلى متمثلين.

قفا نيك الخ: هو من كلام إمري القيس، والخطاب لرفيق له، فالألّف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل بحرى الوقف، وقوله: "من ذكرى حبيب" أي من تذكر، و"من" تعليلية، وقوله: "عرفان" يعني معارفي وأصدقائي، وقوله: و"ربع" أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لأجل ذكراهم، وقوله: "منذ أزمان" أي من أزمان مرت عليها وهي خالية، ولذا قال: أتت حجج جمع حجة بالكسر فيهما أي سنون، وقوله: "عليها" أي على الآيات المذكورة، وقوله: "كخط" أي حروف زبور أي كتاب، وقوله: "في مصاحف" أي مرقومة تلك الخطوط والحروف في مصاحف، أي أوراق مجموعة، وقوله: "رهبان" جمع راهب، وهو العابد من النصارى، وإنما خص مصاحفهم بالذكر؛ لأن حروفها دقيقة جداً، وهذان البيتان من الطويل، وعروضه واجبة القبض، ولم يقبضها في البيت الأول؛ لإلحاقها بضرها في الوزن والروي، وقد وجدت فيه قيود جواز التصريح الثلاثة المتقدمة، وإنما أتى المصنف بالبيت الثاني؛ ليعلم منه وزن العروض الأصلي، فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها للتصريح.

أو نقص كقوله:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا مقيمان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

(والمقفى) كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

كقوله الخ: أي إمري القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم، وقوله: "أجارتنا" أي في القبور؛ فإنه دفن بقرها، وقوله: "إن الخطوب" بضم الخاء المعجمة جمع خطب، وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما، وقوله: "تنوب" أي حيث نزل بك الموت قبلي، ثم ينزل بي بعدك، وقوله: "وإني مقيم" أي في قبري، وقوله: "ما أقام عسيب" "ما" مصدرية ظرفية، أي مدة إقامة عسيب، وهو اسم لجبل معروف، وقوله: "وكل غريب" أراد به ذاته، وقوله: "للغريب" أراد به جارتها، وقوله: "نسيب" أي ينسب أحدهما للآخر، والشاهد في قوله: "تنوب" فإنها محذوفة السبب، مع أن العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لأجل التصريح، وإنما أتى المصنف بالبيت الثاني؛ للنكته السابقة.

والمقفى: أي والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه، فوجه تسمية ما ذكره المصنف به ظاهر. **كل عروض وضرب:** أي كل ذي عروض وضرب؛ لأن التقفية من ألقاب الأبيات لا من ألقاب الأجزاء. **تساويا:** أي في الوزن والروي، وقوله: "بلا تغيير" أي حال كون التساوي متلبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه؛ لأجل الإلحاق بالضرب، فالنسبة بين التقفية والتصريح التباين؛ لاشتراط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم، واشتراط عدمه في مفهوم التقفية.

قفا نبك الخ: فيه ما تقدم، وقوله: "بسقط اللوى" بكسر اللام والقصر، وهو الرمل المتوي، و"سقطه" - بثلاث السين المهملة وسكون القاف - منقطعه، أي طرفه الذي ينقطع عنده، أي أن ذلك المنزل كائن في سقط اللوى، وقوله: "بين الدخول" بفتح الدال المهملة، وهو "حومل" بفتح الحاء المهملة اسما موضوعين، بينهما سقط اللوى المذكور، =

(والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الأول، وغايتها في البحر أربع كالرجز، ومجموعها أربع وثلاثون، والضرب مذكر، وهو آخر المصراع الثاني، وغايتها في البحر تسعة كالكامل، ومجموعه ثلاثة وستون. (والابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة.....

= والشاهد في قوله: "فحومل ومنزل"، وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية، وقد بقي على المصنف اسمان من أسماء الأبيات ذكرتهما في الحاشية.

مؤنثة: أي لأنها مأخوذة من العارضة التي هي الخشبية المعترضة وسط البيت، وهي مؤنثة. **وهو:** إنما أرجع الضمير عليها مذكرا، مع أنه قال قبل: "والعروض مؤنثة" مراعاة للمخبر، وفي بعض النسخ: "وهي" ولا غبار عليه. **وهو آخر المصراع الأول:** أي النصف الأول من البيت على الصحيح، وسمي الجزء المذكور بذلك؛ لاعتراضه وسط بيت الشعر، كاعتراض العروض الذي هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر، فشيبه به؛ لما ذكر، وسمي نصف البيت مصراعاً؛ تشبيهاً له بمصراع الباب، لكن ما ذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك. **وغايتها:** أي نهاية عدد العروض، فهو على حذف مضاف. **كالرجز:** أدخل بالكاف السريع. **ومجموعها أربع وثلاثون:** كان الأولى للمصنف أن يقول: ست وثلاثون؛ ليكون على سنن واحد؛ فإنه قد ذكر المتدارك. **وهو آخر المصراع الثاني:** أي النصف الثاني من البيت على الصحيح. **كالكامل:** الكاف استقصائية. **ثلاثة وستون:** أي بإسقاط ضروب المتدارك، وإلا لقال: سبعة وستون، وكان الأولى له أن يقول ذلك؛ لما تقدم.

والابتداء الخ: لما فرغ المصنف من ألقاب الأبيات وألقاب بعض الأجزاء، شرع في بقية ألقاب الأجزاء، فقال: والابتداء الخ، لكن هذه الأسماء الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف، وأما الأسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف، فهي العروض والضرب، وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشواً عند بعضهم، فيشمل الجزء الأول من النصف الأول أو من الثاني، وعند بعض آخر يسمى الجزء الأول من النصف الأول صدراً، ومن النصف الثاني ابتداء، وما عدا هذين والعروض والضرب حشواً إن كان البيت مثنياً مثلاً كالطويل، وإلا فلا حشو كالمخرج، وسمي العروضيون النصف الأول من البيت مصراعاً وصدراً، والنصف الثاني منه مصراعاً وعجزاً.

ممتعة في حشوة كالحرم. (والاعتماد) كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالحين. (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا. (والغاية) في الضرب.....

ممتعة في حشوة: هذا القيد مدخل لـ "فاعلاتن" صدر المديد؛ لأنه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة، ولا يجوز في الحشو إلا المعاقبة، فقوله: "ممتعة في حشوه" سواء امتنعت في العروض والضرب كالحرم الآتي، أو جازت فيهما كالحين في المديد، وقوله: "كالحرم" أدخل بالكاف الحين في "فاعلاتن" صدر المديد كما علمت، إذا علمت ذلك تعلم أنه كان الأولى للمصنف أن يقول في تعريف الابتداء: كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو، سواء غير بالفعل أو لا؛ لأن ما قاله يوهم أن العلة ما قابل الزحاف، ويوهم أنه أعل بالفعل، وليس كذلك كما علمت، وإن كان يجاب عنه بأن مراده بالعلة مطلق التغيير، أي سواء كان بزحاف أو علة، غير بالفعل أو لا، ثم إن الابتداء أعم مطلقا من الموفور، كما يعلم من تعريفهما.

كالحرم: بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء المهملة، وهو حذف أول الوتد المجموع في الصدر، ولم يذكره المصنف فيما تقدم، فكان الأولى ذكره، ويجوز دخوله في خمسة أبحر: الطويل والمتقارب والوافر والمزج والمضارع، فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وإن لم يدخل بالفعل، يقال له: "ابتداء"، ومن أمثلة الحزم قول الشاعر:

قد كنت أعلو الحب حينما فلم يزل بي النقض والإبرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر.

والاعتماد: أي عند المصنف كالأخفش. **كل جزء حشوي:** بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذي قد علمته، وقوله: "زوحف بزحاف" غير مختص به كالحين، مقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص؛ فإنه لا يدخل في شيء من أعارضه وأضربه، وهو كذلك على ما قاله، وسمى ما ذكره المصنف بذلك؛ لاعتماده على شيء بعده. **والفصل:** بالفاء والصاد المهملة، وهو لغة: القطع، واصطلاحا: ما ذكره المصنف. **صحة واعتلالا:** منصوبان على التمييز كـ "مفاعلن" عروض الطويل، و"فعلن" عروض البسيط؛ فإن القبض يلزم الأولى، والحين يلزم الثانية، ولا يلزمان الحشو، =

كالفصل في العروض، (والموفور) كل جزء سلم من الحرم مع جوازه فيه، (والمعري) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه، (والتصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذليل، (والمعري) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذليل.

= وكـ "مستفعلن" عروض المنسرح؛ لئزومها الصحة، وهي عدم الخبل، ولا تلزم الحشو، سميت بذلك؛ لكونها فصلت أي قطعت عن بقية الأجزاء؛ لئزومها ما لم يلزم في الحشو.

كالفصل الخ: فهي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا، وذلك كـ "مستفعلن" الضرب الثاني من الرجز، و"فاعلن" الضرب الأول من البسيط؛ فإن القطع يلزم الأول والخين يلزم الثاني بخلاف الحشو، وكـ "فعولن" الضرب الأول من المتقارب؛ فإنه لازم للصحة بخلاف الحشو، سمي بذلك؛ لأن الغاية في اللغة الآخر، والضرب آخر البيت، ولئزومه ما ذكر غاية لا يتعداها.

والموفور الخ: لما أئهى الكلام على ما يخص هذه الأجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال: والموفور بفتح الميم، وهو لغة: الشيء التام، واصطلاحا: ما ذكره المصنف، ووجه المناسبة ظاهر. **من الحرم الخ:** بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة، وقوله: "مع جوازه فيه" أي صحة وقوعه فيه، بأن كان مفتتحا بوتد في الأخر الخمسة المتقدمة.

كل جزء: أي حشوي، فالسالم من أسماء الحشو دون العروض، والضرب بدليل قوله: "والصحيح الخ"، وقوله: "سلم من الزحاف الخ" أي كالخين.

كل جزء لعروض الخ: التلام بمعنى "من" البيانية لجزء، ولو قال: "كل عروض وضرب"، لكان أوضح مما قاله، وقوله: "مما لا يقع حشوا" أي من العلل التي لا تقع في الحشو، وقوله: "كالقصر والتذليل" أدخل بالكاف القطع والبتز وغير ذلك من بقية العلل، فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها: صحيحة، وكذا الضرب.

والمعري: اسم مفعول من التعرية، وهي تجريد الثياب، سمي الجزء بذلك؛ لأنه لما جرد من زيادة تدخل فيه، أشبه الإنسان المجرد من ثيابه، والتعرية خاصة بالضرب، فكان الأولى للمصنف أن يقول: والمعري كل ضرب سلم الخ، فالضرب المعري أخص من الصحيح؛ وقوله "كالتذليل" أدخل بالكاف التسيغ والترفيل.

العلم الثاني

فيه خمسة أقسام

(الأولى) القافية، وهي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما، وقد تكون بعض كلمة، وبيته:

العلم الثاني: أي من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر. **فيه خمسة أقسام:** من ظرفية المفصل في الجمل. **القافية:** جمعها قواف، مأخوذة من قفا يقفوا إذا تبع، ووجه التسمية: أنها تتبع ما قبلها من البيت. **من آخر البيت إلخ:** أي من آخر حرف ساكن فيه، وقوله: "إلى أول متحرك" أي مع أول حرف متحرك، فالغاية بـ"إلى" داخلة لوجود قرينة الدخول، وقوله: "قبل ساكن" أي قبل حرف ساكن، وهو ظرف لمتحرك، وقوله: "بينهما" أي بين آخر البيت وأول متحرك منه، وهو ظرف لساكن، يعني أن القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة، ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول، ولو عبر بذلك لكان واضحا، وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل، ومذهب الأخفش أنها الكلمة الأخيرة من البيت. فإن قلت: قد ذكر السعد التفتازاني في مختصره على "التلخيص في علم البديع" أن القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن. قلت: قد روي ذلك عن الخليل أيضا، ولذا قال في مطوله بعد قوله: والقافية عند الخليل من آخر حرف إلخ ما نصه، ويروى عنه أيضا أن المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو أول القافية إلخ، وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الأول؛ فإن الذي منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف، فيكون خارجا عنها.

وقد تكون: الأولى التفرع بالفاء، والمراد بالكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية، لأن كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة إلا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، بدليل ما سياتي. **وبيته:** أي هذا الكون المفهوم من قوله: "تكون"، وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها:

وقوفا بما صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمل
هي من الحاء إلى الياء، وكلمة كقوله:
ففاضت دموع العين مني صباية على النحر حتى بلّ دمعي مَحْمَلِي
وكلمة وبعض أخرى كقوله:

وبارحُ ترَبُو

هي من الحاء إلى الواو، وكلمتين كقوله:

فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقوله: "وقوفا" بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث؛ لأن له مفعولا، وهو
"مطيهم"، أي إبّلهم الواحدة مطية، وهو منصوب على الحالية من فاعل "نبك"، و"على"
بمعنى لام التعليل، و"يقولون" حال ثانية منه، و"أسي" مفعول لأجله لتهلك، وهو فرط
الحزن، وقوله: و"تحملي" بالحاء المهملة، ويروى بالجيم، والشاهد في "وتحملي"؛ فإن أول
القافية هو الحاء وآخرها الياء، وهي بعض كلمة.

كقوله: أي امرئ القيس من تلك القصيدة، وقوله: "ففاضت" أي سالت، وقوله: "صباية"
مفعول لأجله لـ"فاضت"، و"الصباية" شدة العشق، وقوله: "على النحر" أراد به هنا
الصدر، وما نزل عنه بدليل قوله: "حتى بلّ إلخ"، وقوله: "تحملي" بفتح الميم الأولى وكسر
الثانية، أي ما يحملي وهو رجلاه، أو أراد به الخمل المعروف. **وبارحُ ترَبُو:** أوله:

دمن عفت ومحا معالمها هطل أحش وبارحُ ترَبُو

وإنما اقتصر في الشاهد على محل القافية، ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه
ولاحقه؛ لتقدمه في بحر الكامل.

كقوله: أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة، وقوله: "مكر" هو بكسر الميم وفتح
الكاف، وقوله: "مفر" هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء، وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما
أوصاف لمنجرد من قوله في البيت قبله بمنجرد.

مِكرٍ مِفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معا كجلمودٍ صخرٍ حطه السيل من عل
هي من من إلى الياء. (الثاني) حروفها ستة: أولها الروي، وهو
حرف بنيت عليه القصيدة

قيد الأوابد هيكل

فهي مجرورة، والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله، أي أن هذا الفرس يقع منه الكر على القوم، وهو الذهاب إلى جهتهم بسرعة، والفر هو الرجوع عنهم، وقوله: "مقبل مدبر" بيان للكر والفر، وقوله: "معا" أي في وقت واحد من غير تراخ بينهما، وقوله: "كجلمود" يضم الجيم الحجر العظيم من الصخر، فإضافته لما بعده من إضافة الخاص للعام، وقوله: "حطه" أي أنزله السيل وهو المطر، وقوله: "من عل" - بكسر اللام - يصير في البيت عيب الإصراف الآتي. **هي من من**: أي من لفظة "من" الجارة، لا يقال: لم يذكر المصنف ما إذا كانت القافية كلمتين، وبعض أخرى كقوله:

قد جبر الدين الإله فجر

لأننا نقول: المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم، فهو داخل تحت قوله: "وكلمة وبعض أخرى". **الثاني**: أي القسم الثاني من الأقسام الخمسة. **حروفها**: أي القافية، وقوله: "سنة"، يعني أن القافية لا تخلو عن مجموع هذه الأحرف الستة، وأعظمها الروي؛ لأنه لا بد منه في القافية، ولذا نسبت إليه القصيدة.

الروي الخ: سمي ما ذكره المصنف رويًا؛ لأنه مأخوذ من الروية وهي الفكرة؛ لأن الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول. **بنيت عليه القصيدة**: بيان ذلك الابتداء أن الشاعر يعتمد حرفًا من الحروف الصالحة للروي، فيهيئ عليه بيتًا، ثم يلتزم تلك الهيئة إلى آخر قصيدته، فترى جميع أبياتًا تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه. والقصيدة اصطلاحًا: مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء، وفي جواز ما يجوز فيها، ولزوم ما يلزم، وامتناع ما يمتنع، فخرج ما ليس من بحر واحد، وما هو من بحر واحد لكن لا مع الإستواء في عدد الأجزاء، كأبيات من البسيط بعضها من وافية، وبعضها من مجزوه، وما هو من بحر واحد =

ونسبت إليه، ثانيها **الوصل**، وهو حرف لين ناشئ عن إشباع حركة الروي، أو هاء تليه، **فالألف كقوله:**

أقلي اللوم عاذل والعتابا

= مع الاستواء في عدد الأجزاء، لكن لا مع الاستواء في هذه الأحكام، كأبيات من الطويل بعضها ضربه تام، وبعضها ضربه محذوف، واختلف في مقدار القصيدة على أقوال منها، وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها، وبقيتها مذكورة في الحاشية.

ونسبت إليه: من نسبة الكل إلى جزئه، فيقال: قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا، وفي هذا التعريف نظر من وجهين: الأول أنه غير جامع، الثاني أن فيه دورا، وأجيب عن الأول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب، وإلا فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روي. وعن الثاني بأنه تعريف لفظي، وقد ذكرت في الحاشية الحروف التي لا يصح أن تكون رويًا، والتي يجوز أن تكون رويًا، وأن تكون وصلًا ثم نظمتها فراجعها.

الوصل: أي الموصول به، فهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية، سمي بذلك؛ لوصله بالروي، وقد استوفيت الكلام عليه في الحاشية.

ناشئ إلخ: في كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة، حيث جعله ناشئا عنها، وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها في الحاشية. **أو هاء إلخ:** بالرفع؛ لعطفه على "حرف"، وقوله: "تليه" أي تلي تلك الهاء الروي.

فالألف: الفاء للتفريع، والمفرع عليه محذوف، تقديره: وهو ألف أو واو أو ياء.

كقوله: أي جرير من الوافر، وقوله: "أقلي" فعل أمر من الإقلال، و"اللوم" العذل، و"عاذل" منادى مرخم عاذلة، و"العتابا" معطوف على اللوم، وعجزه:

وقولي إن أصبت لقد أصابا

وأصبت - بضم التاء - وهو الأقرب، وبكسرهما أي إن أردت النطق بالصواب بدل اللوم، وجملة "لقد أصابا" مقول القول، وجواب الشرط محذوف يفسره "قولي" والشاهد في "أصابا"، فإن وصله الألف التي بعد الروي وهو الياء، وقس على هذا، وحيثذ فكان الأولى للمصنف تميم البيت، أو الاقتصار على عجزه إن أراد الاختصار، وكذا يقال فيما سياتي، وقد ذكرت في الحاشية الجواب عنه.

والواو بعد ضمة، كقوله:

سقيت الغيث أيتها الخيامو

والياء بعد كسره، كقوله:

كما زلت الصفواء بالمتنزلي

والهاء تكون ساكنة، كقوله:

بعد ضمه: أي الروي، وفي النسخة: بعد الضمة، واحترز بهذا القيد عما إذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا؛ فإنها روي ولا وصل هنا؛ لأنه لا يكون إلا في القافية المطلقة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى. **كقوله:** أي حرير من الوافر أيضا، وقوله: "سقيت الغيث" أي سقيا نافعا، بدليل أن المقام مقام دعاء لها، وقوله: "أيتها الخيامو" أي خيام الأحبة، وصدره:

متى كان الخيام بذى طلوح

وهو بضم الطاء اسم موضع.

بعد كسره: أي الروي، وفي نسخة: بعد الكسرة، واحترز بهذا القيد عما إذا وقعت الياء بعد غير كسرة كلدي وطي؛ فإن تلك الياء روي، ولا وصل هنا لما تقدم، وإنما لم يقيد الألف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة، ضرورة أنها لا تكون إلا كذلك. **كقوله:** أي امرئ القيس من الطويل، وقوله: "الصفواء" — بالفاء — الصخرة الملساء، وقوله: "المتنزلي" بفتح الزاي، أي بالخل الذي ينزل فيه السيل وينحدر، فيأخذ ما كان في طريقه من حجر وغيره، وبكسرها أي بالسيل الذي تنزل وانحدر وأخذ الصخرة في طريقه، وصدر هذا البيت:

كميت يزل اللبد عن حال متته

وكميت بالجر صفة لمنجرد أيضا، وقوله: "عن حال متته" أي عن مقعد الفارس من ظهر الفرس، والمعنى: أن هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه، كما يزل الصخر الأملس المطر النازل عليه. **كقوله:** أي ذي الرمة من قصيدة من الطويل أولها:

وقفت على ربع لمية ناقتي

فما زلت أبكي إلخ، فـ"الباء" روي و"الهاء" وصل، و"ناقتي" مفعول و"وقفت؛ لأنه بمعنى =

فما زلت أبكى حوله وأخاطبه

ومتحركة مفتوحة، كقوله:

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ومضمومة، كقوله:

فيا لائمي دعني أعالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه
ومكسورة، كقوله:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
ثالثها الخروج، وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل،

= حيث، والربع معلوم، وميه اسم محبوبه الشاعر، وإنما اقتصر المصنف على إعجاز هذه الشواهد؛ لحصول المقصود بها.

كقوله: أي قول أمية ابن أبي الصلت من قصيدة من المنسرح، وقوله: "في بعض غراته" بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة، وجملة قوله: "يوافقها" خبر "يوشك".

فيا لائمي: أي يا من يلومني على ما أفعله، وقوله: "أعالي" أي ارتفع بقيمتي بكسر القاف، والمراد بما هنا ما يحسنه، بدليل ما بعده، أي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن، وقوله:

"ما يحسنونه" أي من الصنائع. **كقوله:** أي الحكم بن نهم بن الرجز، وأنشده أبو بكر رضي الله عنه

حين أصابته الحمى بالمدينة، فقالت له عائشة رضي الله عنها: كيف أصبحت، فأنشدها "كل امرئ مصبح إلخ"، وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة، أي داخل في الصباح، وقوله: "والموت"

الواو للحال، وقوله: "أدنى" أي أقرب إليه من شراك نعله، وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل، هذا، وقد علم أن الوصل مختص بالرومي المتحرك المسمى بالمطلق.

الخروج: أي الخروج بسببه من البيت، فهو مصدر بمعنى اسم المفعول، سمي بذلك؛ لخروجه وتجاوزه الوصل النابع للرومي. **حرف ناشئ:** وفي بعض النسخ، "حرف لين ناشئ".

ويكون ألفا كيوافقها، وواوا كيوحسنونحو، وياا كنعلهي. رابعها
 الردف، وهو حرف مد قبل الروي، فالألف كقوله:
 الأعم صباحا أيها الطلل البالي
 والياء كقوله:

بعيد الشباب عصر حان مشيبو

كيوافقها: أي في الأبيات السابقة. **الردف:** بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل، سمي بذلك؛ لأنه خلف الروي، فهو مأخوذ من رديف الراكب الذي يركب خلفه؛ لأنه وإن سبق الروي نطقاً مؤخر عنه رتبة؛ لأنه دونه في اللزوم، وهو واجب اتفاقاً حيث يلتقي ساكنان آخر البيت، كقوله المتقدم:

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالمد الذي هناك.

وهو حرف مد: الأولى أن يقول: وهو حرف لين، أعم من أن يكون حرف مد أو لا.
فالألف: الفاء للتفريع، والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم، وهي لا تكون إلا حرف مد ولين.
كقوله: أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من الطويل "الأعم الخ" وعجز هذا البيت:

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

و"صباحا" منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل، و"عم صباحا" من تحية الجاهلية، و"الطلل" ما شخص من آثار الديار، و"البالي" المشرف على العدم، والاستفهام إنكاري، و"العصر" بضمين لغة في العصر بفتح فسكون. **كقوله:** أي علقمة بن عبدة، من الطويل بمدح الحرث، وقد كان أسر أخاه، فرحل إليه يطلبه، وصدر هذا البيت:

طحا بك قلب في الحسان طروب

وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أي أوقعك وأهلكك، وقوله: "في الحسان" متعلق بطروب، وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب، أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها، وقوله: "بعيد الخ" تصغير بعد ظرف لطروب، يعني بعد ذهاب الشباب، وقوله: "عصر" بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالنصب بدل من بعيد، وقوله: "حان" أي قرب.

والواو كسرحوب.

خامسها التأسيس، وهو ألف بينه وبين الروي حرف، ويكون من كلمة الروي كقوله:

وليس على الأيام والدهر سالمو

ومن غيرها إن كان الروي ضميراً، كقوله:

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من سماتيا

كسرحوب: أي في قول الشاعر المتقدم:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملي جرداء معروقة اللحين سرحوب

وإنما ينشده بتمامه؛ لعلمه مما تقدم. **التأسيس:** هو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول أي المؤسس به، وسميت تلك الألف تأسيساً؛ لأنها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء. **وهو ألف بينه إلخ:** خرج ألف نحو مال؛ لعدم الفاصل بين الروي وبينها، وألف دارهم؛ لوجود أكثر من حرف.

وليس على الأيام إلخ: أي فيهما سالم، من المنغصات، وهذا نصف بيت من الطويل.

كقوله: أي عبد يغوث الحارثي كان جاهلياً، من قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف، قالها حين أسر، وقوله: "كفى اللوم" أي كفاني في اللوم، فهو منصوب بنزع الخافض، والمفعول محذوف، وقوله: "مايبا" فاعل "كفى"، أي الأمر الذي قام بي من الأسر والذال، وقوله: "فما لكما في اللوم خير" أي لأنه لا يفيد شيئاً، و"لا ليا" أي لأن أسرى ليس برضاي، وقوله: "أن الملامة" أي اللوم، وقوله: "أخي" مفعول به لـ"لومي"؛ لأنه مصدر مضاف لياء المتكلم، وقوله: "من سماتيا" بالسين المهملة المكسورة، أي من أخلاقي وصفاتي، ويروى "من شماليا" بشين معجمة واحد الشمائل، وهي الأخلاق والطبع، وإنما أنشد المصنف البيت الثاني إشارة إلى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه إلى آخر القصيدة.

أو بعضه، كقوله:

فإن شئتما ألقحتما أو نتجتما وإن شئتما مثلاً بمثل كما هما

وإن كان عقلاً فاعقلاً لأخيكما بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل، وهو حرف متحرك بعد التأسيس كـ "لام سالم".

فإن شئتما إلخ: هما من الطويل، وقوله: "ألقحتما" بتقديم القاف على الحاء المهملة، وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده، أي أخذتما اللقاح وهي الإبل الحلوب، وقوله: "أو نتجتما" أي أخذتم الإبل ذات النتاج، وقوله: "وإن شئتما مثلاً إلخ" أي أخذتما مثلاً بمثل أي واحد بواحد، فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس، وقوله: "كما هما" أي كما هما متماثلان، وقوله: "وإن كان" أي ما تريد أنه عقلاً أي دية، وقوله: "بنات مخاض" أي إبلا لها سنة وطعنت في الثانية، و"الفصال" بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفعول عن الرضاع من أولاد النوق و"المقادما" بالبدال المهملة أي المتقدمة، وحاصل: المعنى أن الشاعر خير المخاطبين، وهما وليا الدم بين هذه الأمور، والشاهد في قوله: "كما هما"، فالتأسيس هو الألف في "كما"، والرووي هو الميم في "هما"، وهي بعض ضمير، بناء على أن الضمير هو مجموع "هما"، وإنما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم. واعلم أن مفهوم قول المصنف: "وتكون من كلمة الروي إلخ" أنها إذا كانت من غير كلمة الروي، وليس ضميراً ولا بعضه، فليست تأسيساً أصلاً، وهو كذلك، فلا تلزم إعادتها.

الدخيل: بفتح الدال المهملة فاعيل بمعنى فاعل، أي الداخل بين ألف التأسيس والرووي، أي المتوسط بينهما، فقوله: "بعد التأسيس" أي وقبل الروي، سمي بذلك؛ لأنه كالدخيل في القوم؛ لحيثه على خلاف الأصل؛ لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه، فالأصل أن يكون أولى بعدم جواز الاختلاف؛ لأنه أقرب إلى آخر القافية مما قبله، فلما خالف هذا الأصل، صار كأنه ملحق في القافية ومدخل فيها. **متحرك إلخ:** أي من البيت السابق، وخرج بقوله: متحرك الردف؛ لأنه ساكن، وبهذا علم أن الردف والدخيل لا يجتمعان واحدة، وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها؛ لأن كلا منهما ساكن، والساكنان لا يجتمعان إلا بشروط بعضها مفقود هنا، وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها.

(الثالث) حركاتها ست، أولها: الجرى، وهو حركة الروي المطلق.
 ثانيها: النفاذ، وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله.
 ثالثها: الحدو، وهو حركة ما قبل الرفع كحركة باء الباي وشين
 مشيب وحاء سر حوب. رابعها: الإشباع، وهو حركة الدخيل

الثالث: أي من الأقسام الخمسة المتعلقة بالقافية، وقوله: "حركاتها" أي اللاتي إذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره، وجب عليه التزامها في بقية، وقوله: "ست" منها ما هو حركة الحرف نفسه، ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله، فلا يقال: إن مجموع القافية ست، ومنها ما هو ساكن، فكيف تكون حركاتها أيضا ستا. **أولها:** راعى في هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره، وقوله: "الجرى" بفتح الميم من جرى، وبضمها من أجرى، وقوله: "وهو حركة" راعى هنا المرجع فذكر الضمير.

الروي المطلق: وهو الحرف المتحرك الذي يعقبه ألف، كما في "لقد أصابا"، أو واو كقوله: "تربو"، أو ياء مثل: "الكواكبي"، وسمي مطلقا؛ لأن الصوت ينطلق به ولا ينحس، ولذلك سميت الحركة بالجرى؛ لأن معروضها يجري به الصوت ولا ينحس، وإنما قيد المصنف بالمطلق؛ لأن سكون الروي المقيد لم يسموه باسم خاص؛ لأنهم إنما يتكلمون على ما يستخرج منه حكم، والحركة يتفرع عليها النظر في نحو الأقفاء والإصراف بخلاف السكون. **النفاذ:** بالذال المعجمة، سميت بذلك؛ لأن المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل إلى الخروج، وهو الألف مثلا التي بعدها، وقيل: بالذال المهملة، ومعناه: الانقضاء والتمام؛ لأن هذه الحركة هي تمام الحركات فيها وقع نفاذها أي انقضاؤها وتتمامها.

كيوافقها: أي كحركة الهاء في "يوافقها"، وكذا يقال في يحسنونه وفعله، ومثل بأمثلة ثلاثة؛ لأن الحركات ثلاث، ولم يأت المصنف بالأبيات تامة لتقدمها. **الحدو:** بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة، سميت بذلك؛ لأن الشاعر يحدوها، أي يتبعها في القوافي؛ لتتفق الأرداف لزوما أو رجحانا، فالمصدر بمعنى اسم المفعول. **كحركة باء الباي الخ:** أي في الأبيات المتقدمة. **الإشباع الخ:** سميت حركته إشباعا؛ لإشباعها الدخيل وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروي، وهما التأسيس والرفع لسكوتهما، والمتحرك أقوى من الساكن.

ككسرة لام سالم، وضمة فاء التدافع، وفتحة واو تطاولي.
خامسها الرس، وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم.
سادسها التوجيه، وهو حركة ما قبل الروي المقيد كقوله:
حتى إذا جن الظلام واختلط جاؤوا بمدق هل رأيت الذئب قط

ككسرة لام سالم: في البيت المتقدم، وقوله: "فاء التدافع" أي من قول النابغة من الطويل:
برزن ألا لأسيرهن التدافع و"ألا" أداة استفتاح وتنبيه، ومقصوده الإخبار، والتنبيه بأن
هؤلاء النسوة حين بروزهن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع، وقوله: و"فتحة
واوتطاولي" أي من قوله من الرجز:

يا نخل ذات السدر والجداول تطاولي ما شئت أن تطاولي
بخذف إحدى التائين من تطاولي الثاني، وإنما ملح المصنف بذكر بعض البيتين وإن لم يتقدم
له ذكرهما تنزيلاً؛ لاشتهارهما هذا المقام منزلة ذكرهما.

الرس: بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما، وهذه التسمية مأخوذة من قولهم: رسست
الشيء أي ابتدأته على خفاء؛ لأن حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية، وفيها خفاء؛
لأنها بعض حرف خفي وهو الألف، وإذا كان الكل خفياً فالبعض أولى الخفاء.

التوجيه إخ: سميت بذلك؛ لأن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه، فكان الروي موجه بها
أي مصير ذا وجهين: سكون وتحرك، كالثوب الذي له وجهان. وقوله: "المقيد" بالقاف،
سمي به؛ لأنه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به.

كقوله إخ: وهو من الرجز، وقوله: "إذا جن الظلام" أي ستر الأشياء بسواده، وقوله:
و"اختلط" أي بالأشياء أي عمها، وقوله: "جاؤوا" أي الذين ضيفونا، "بمدق" بفتح الميم
وسكون الذال المعجمة، وهو اللبن المحلوط بقدره من الماء، وقوله: "هل رأيت إخ" صفة
لـ"مدق" على تقدير القول؛ لأن جملة "هل رأيت إخ" إنشائية، فلا تصلح وصفاً، أي مقول
فيه: "هل رأيت الذئب قط"؛ فإن لونه يشبه لون هذا المدق في الكدرة وعدم صفاء البياض.

(الرابع أنواعها تسع) ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله:

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجأ خراش وبعض الشر أهون من بعض
وبالهاء كقوله:

ألا فتى لاقى العلى بهمه

ومردوفة موصولة باللين كقوله:

الرابع: أي من أقسام القافية الخمسة. **سته:** أي لأنها إما مجردة من التأسيس والردف، أو مؤسسة أو مردوفة، فهذه ثلاثة، وعلى كل منها إما موصولة بحرف لين أو ـ هاء، واثنان في ثلاثة ستة، وقوله: "مطلقة" أي مطلق رويها أي ليس ساكنا، فإسناد الإطلاق إلى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية، وقل في قوله الآتي: و"ثلاثة مقيدة" نظير ذلك، وقوله: "موصولة باللين" أي بعد رويها حرف ناشئ من إشباع حركة الروي. **كقوله:** أي خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجأ خراش ابنه بعد أسره، فقوله: "بعد عروة" أي بعد موته، وقوله: "إذ نجأ" علة للحمد، وقوله: "وبعض الشر" وهو هلاك عروة وحده أهون أي أحف من بعض، وهو هلاك الاثني، ولفظ "بعض" الثاني هو القافية، وهي مطلقة؛ لأن الضاد متحركة ومجردة من التأسيس والردف، وموصلة بالياء الحاصلة من إشباع الضاد.

كقوله: أي الحماسي من الرجز: ألا فتى لاقى العلى - بالقصر - بهم، بفتح الهاء الأولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية، وعجزه: ليس أبوه با بن عم أمه، و"ألا" للتمني، وقوله: "لاقي العلى إلخ" أي ارتفع للمعالي وارتقى إليها بعزمه وإرادته، وقوله: "ليس أبوه إلخ" ليس لأبي ذلك الفتى قرابة متصلة بأب ذلك الفتى، بل هو أجنبي عنها، فيكون في ذلك الفتى فترة؛ فإن القرب بين الوالدين في النسب من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة.

ومردوفة: أي ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروي. **كقوله:** أي الأعشى من الوافر يمدح أياسا، وقوله: "بئينة" بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة، وفي بعض النسخ بدلها "قتيلة" بضم القاف بوزن جهينة، وكلاهما اسم امرأة، وقوله: "وقد لا تعدم إلخ" مقول القول والنوار زائدة، و"الحسناء" فاعل "تعدم" بفتح الدال المهملة، و"ذا ما" بفتح المعجمة وبعد الألف ميم =

ألا قالت بثينة إذ رأيتني وقد لا تعدم الحسناء ذاما
وبالهاء كقوله:

عفت الديار محلها ومقامها

ومؤسسة موصولة باللين، كقوله:

كليبي لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وبالهاء كقوله:

= مخففة للوزن وأصلها التشديد، يعني أن ذات الحسن والجمال لا بد لها في الغالب من ذام
يذمها ويعيبها غيرة منها، أي وأنا من جملة من يذمها كما توهمت في ذلك.

وبالهاء: أي أو موصولة بالهاء، وفي بعض النسخ: رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء،
وهي أظهر في بيان المراد. **كقوله:** أي لبيد من الكامل، وقوله: "عفت الديار" أي هلكت،
و"محلها" بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل، أي محلها الذي ينزلون به ويقمون
فيه، فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف. **مؤسسة الخ:** في بعض النسخ:
خامسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء باللين، وهي أظهر في المراد.

كقوله: أي النابغة الذبياني من الطويل، وقوله: "كليبي" بكسر الكاف أي دعيبي، و"ناصر"
صفة لهم وهو صيغة نسب، فهو بمعنى منصب أي متعب، وقوله: "يا أميمة" هو علم على
أنثى يخاطبها، والرواية بفتح التاء، وخرجت على لغة من بين المنادى المفرد على الفتح، وهي
لغة شاذة، و"ليل" بالجر عطف على "هم"، و"أقاسيه" أي أقاسي الشدائد والمكاره التي نزلت
فيه، و"بطيء" بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لـ "ليل" بعد وصفه بالجملة، وهي صفة
مشبهة من البطء، وهو قلة السير، وكنى بذلك عن عدم غيبوتها بسرعة، وهو ليل الشتاء.

وبالهاء: وفي نسخة: سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء، وهي أظهر في المراد.
كقوله: أي عدي بن زيد أو غيره من المنسرح، وقوله: "في ليلة" متعلق بما قبله في الأبيات،
وقوله: "لا نرى به أحدا" أي مطلقا أو من العوادل، وقوله: "يحكي علينا" أي يفشي سرنا،
وقوله: "إلا كواكبها" بالرفع بدل من فاعل "يحكي" يعني الشاعر بهذا أنه خلا بمن يحبه في
ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما إلا الكواكب، لو كانت ممن يخبر.

في ليلة لا نرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها
(وثلاثة مقيدة) مجردة، كقوله:

أهجر غانية أم تلم أم الحبل واه بها منجدم
ومردوفة كقوله:

كل عيش صائر للزوال

ومؤسسة كقوله:

وغررتني وزعمت أن — سنك لابن في الصيف تامر
(والتكاوس) كل قافية توالى فيها أربع حركات

كقوله: أي الأعشى من قصيدة من المتقارب، وقوله: "غانية" فاعل "هجر"، وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلى والثياب، وقوله: "أم تلم" بضم الفوقية وكسر اللام، من ألم به قرب منه، وقوله: "أم الحبل واه" أي خلق ضعيف، و"منجدم" بالجيم والذال المعجمة أي منقطع، وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها.

كقوله كل عيش إلخ: اللام ساكنة وتقدم هذا في المديد. **كقوله:** أي الخطيئة من مجزوء الكامل المرفل، وقوله: "وغررتني" أي خدعتني حتى تزوجتك، وقوله: "لابن إلخ" أي ذو لب في الصيف، وخصه بالذكر؛ لأن اللين يقل فيه؛ لقله ما ترعاه البهائم فيه، وقوله: "تامر" يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء، ونصف البيت النون من "أنك".

والتكاوس: بالثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس، وهو يطلق لغة على معان، منها: الميل، واصطلاحاً ما ذكره المصنف، سميت القافية به أخذاً من تكاوس البيت، أي ميل بعضه على بعض؛ لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض، وهذا شروع من المصنف في تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين، فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث يجعله شاملاً له أو يقول فيما تقدم، والعلم الثاني فيه ستة أقسام يجعل هذا قسماً سادساً؛ وإنما ذكر المصنف التكاوس وما بعده، مع أنها صفات للقافية وهي مؤنثة نظراً إلى أنها لفظ، فتدبر.

بين ساكنيها كقوله:

قد جبر الدين الإله فحبر

(والمتراب) كل قافية توالى فيها ثلاث حركات بينهما، كقوله:

أحب فيها وأوضع

(والمتراب) كل قافية توالى بينهما حركتان، كقوله:

تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادي عن هواها بمنسلي

(والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله:

يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره بكل مغيب شمس

كقوله: أي العجاج من بحر الرجز، وقوله: "حبر" يستعمل لازما ومتعديا، كما في هذا البيت، فحبر الأول متعد والثاني لازم. بمعنى انجبر، وقوله: لاه فحبر القافية، وقد اشتملت على ما ذكره. **والمتراب:** هو بالضبط المتقدم في المتكافؤ، وكذا يقال فيما بعده، وهو لغة: مجيء الشيء بعضه على بعض، واصطلاحا ما ذكره المصنف، سميت بذلك؛ لأن حركاتها بتواليها كأن بعضها يركب بعضا، وقوله: "بينهما" أي ساكنيها، وكذا يقال فيما بعده.

والمتراب: هو لغة المتلاحق، يقال: أدركت جماعة من العلماء إذا لحقتهم، واصطلاحا ما ذكره المصنف، سميت بذلك؛ لأن بعض الحركات أدرك بعضا، ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما. **كقوله:** أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل، وقوله: "تسلت" أي تلاهت عمايات الرجال أي أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب، ومراده: أن عشق العشاق قد يطل وزال، وعشقه إياها باق ثابت.

والمتواتر: هو لغة: مجيء الشيء بعد شيء بتراخ، واصطلاحا ما ذكره المصنف، سميت بذلك؛ لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك، فأشبه تواتر الإبل، أي مجيء شيء منها ثم شيء آخر، مع انقطاع بينهما. **كقوله:** أي الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثي بها أبحاها صخرا، وهو بالصاد المهملة والحاء المعجمة.

(والمترادف) كل قافية اجتمع ساكنها كقوله:

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع إذا كان آخر جزء جاز طيه كالبيسط والرجز،
أو خزله كالكامل، أو خبئه كالرمل.....

والمترادف الخ: هو لغة المتتابع؛ لأنه مأخوذ من الترادف وهو التتابع، واصطلاحاً ما ذكره المصنف، سميت بذلك؛ لأنه ردف أحد الساكنين فيها الآخر، وقوله: "اجتمع ساكنها" أي التقيا من غير فاصل، ولا بد أن يكون الالتقاء على حده، وتعرضه الجوز له، وهو أن يكون الأول منهما حرف لين، وإلا فلا يكونان من القوافي. **هذه دراهم الخ:** قد تقدم هذا البيت في البحور، وقد علمت معناه فيها فلا تغفل. **تنبيه:** هو لغة الإيقاظ، واصطلاحاً: ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الإجمال غالباً، وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلاً على سبيل المجاز، لكنه صار حقيقة عرفية.

كالبيسط: على حذف مضافين أي كجزء مجزوء البسيط، فبتقدير المضاف الأول طابق المثال الممثل له، وبتقدير الثاني اندفع ما يقال: إن كامل البسيط لا يدخل الطي جزؤه الأخير، كما علم مما تقدم في صدر الكتاب. **والرجز:** أي سواء كان مجزوءاً أم لا، وحينئذ فلا يحتاج إلا لتقدير مضاف فقط وهو جزء. **أو خزله:** أي طيه مع إضماره، وقوله: "كالكامل" الكاف استقصائية، وهو على حذف مضاف أي كجزء الكامل، سواء كان مجزوءاً أم لا؛ لأن أجزاءه كلها متماثلة كالرجز. **كالرمل:** أي كجزء الرمل، سواء كان مجزوءاً أم لا؛ لأن أجزاءه كلها متماثلة، وقوله: "والخفيف" أي وكجزء الخفيف الكامل لا الجزوء، كما هو معلوم، ولا بد من كون جزأيهما اللذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف؛ فإن آخر كل منهما فاعلان، ويصير بالحذف "فاعلان" المجموع الوتد، فيخبن بحذف ثانيه، ويصير "فعلن"، فكان الأولى للمصنف أن يقول: كالرمل والخفيف المحذو في الضرب؛ لأن ظاهر كلامه انصراف الجزء إلى التام منهما، وهو غير مراد؛ لأن القافية منه ما وازن "لاتن" وهو لم يتغير، سواء خبن الجزء أو لا، فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتين.

والخفيف والخبب، جاز اجتماع المتدارك، والمتراكب أو خبله كالبيسط والرجز اجتماع المتكاوس مع الأولين.

والخبب: يفتح الحاء المعجمة وبعدها بآن موحدتان، وهو المتدارك المتقدم؛ لأنه يسمى بأسماء من جملتها الخبب، وكان الأولى للمصنف أن يقول: والمتدارك بدله، أو يقول: وهو المتدارك؛ لتندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا.

جاز اجتماع الخ: هذا جواب "إذا" الشرطية المتقدمة، أي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة. والحاصل: أنك إذا استعملت أضرب هذه الأبحر تامة في قافية القصيدة الواحدة، كانت قافيتها حينئذ متداركة، وإن استعملتها في قافيتها غير تامة، بأن أدخلت في جزء مجزوء البسيط الطي إلى آخر ما تقدم، كانت قافيتها متراكبة.

أو خبله: معطوف على قوله: "طيه"، أي وإذا كان الوتد المجموع في آخر الجزء الذي جاز خبله أي طيه مع خبته، وفي كلامه حذف بعد قوله: "أو خبله"، والأصل: أو طيه فتأمل. **كالبيسط والرجز:** أي كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم.

اجتماع الخ: وفي نسخة: "جاز اجتماع الخ"، وهي أولى؛ لكونها صريحة في جواز ذلك، وإنما جاز اجتماع ما ذكر في القصيدة الواحدة؛ لأن هذه الزحافات غير لازمة، وحينئذ فيحوز الإتيان بها في قافية وتركها في أخرى من القصيدة الواحدة، فبعدت ما ذكر.

مع الأولين: أي المتراكب والمتدارك، ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين - قاتله الله ورضي عن قتيله - من مشطور الرجز:

املاً ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبليتين في الصبا وخيرهم إذ يذكرون نسبا
قتلت خير الناس أما وأبا

فالقافية في البيت الأول والرابع متكاوسة، وفي الثاني والثالث متداركة، وفي الخامس متراكبة.

(الخامس عيوها) الإيطاء إعادة كلمة الروي لفظا ومعنى، كقوله:

أو أضع البيت في خرساء مظلمة تقييد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الرز في أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه الساري

(والتضمين) تعليق البيت

الخامس: أي من أقسام القافية، وقوله: "عيوها" أي العيوب التي تعترها، وهي سبعة، وقوله: "إعادة" خبر لمبتدأ محذوف، أي وهو إعادة، وكذا يقال فيما بعده.

كلمة الروي: أي الكلمة المشتملة على حرف الروي، سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا، وأما إعادة غير كلمة الروي فلا تعد إيطاء، وقوله: "لفظا ومعنى" أي من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر، وأما تكرير كلمة الروي لفظا فقط أو معنى فقط، كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر، فلا يعد إيطاء، وكذا إذا فصل بينهما بسبعة أبيات فأكثر، والسر في ذلك: أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور في قصيدة أخرى حكما، وسمي ما ذكره المصنف إيطاء؛ لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى، وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم، على أن زعم أن الإيطاء ليس بعيب.

كقوله الخ: أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحرث، وقوله: أو أضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة، وقوله: "في خرساء" بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة، وهي الأرض التي لا صوت بها، وقوله: "تقييد" بالطاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة، و"العير" بفتح العين الحمار، يعني أن هذه الأرض لكثرة حرها تقييد الحمار، فلا يطبق المشي فيها، و"الساري" هو الحاصل منه السير ليلا، وقوله: "لا يخفض" بخاء معجمة و فاء، بعدها ضاد معجمة، و"الرز" - بكسر الراء المهملة وبالزاي المعجمة - الصوت، وقوله: "ألم" أي نزل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة، وقوله: "ولا يضل" بضاد معجمة من باب ضرب، وهو يتعدى بنفسه وبـ "عن"، فقوله "على مصباحه" "على" فيه معنى "عن"، وفي المقام بحث تركناه مع جوابه في الحاشية.

والتضمين: هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا أي اشتمل عليه، واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله: "تعلق البيت" أي تعليق قافيته؛ لأن الكلام في عيوب القافية، وقوله: "بما بعده" =

بما بعده كقوله:

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني
(والإقواء) اختلاف الجرى بكسر وضم كقوله:

= أي بصدر البيت الذي بعده، بأن تفتقر إليه في الإفادة، وسمي تضمينا؛ لأن الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الأول؛ لأنه لا يتم إلا بالثاني، والتضمين معتقر للمولدين.

كقوله: أي النابغة من الوافر، وقوله: "وهم" أي بنو أسد، وقوله: "الجفار" بجمع وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبني تميم، وقوله: "عكاظ" بالعين المهملة وأوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب: اسم سوق للعرب بناحية مكة، كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الإسلام، وفي بعض النسخ بدله "بعاث" بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثلثة، وهو اسم لحرب في الجاهلية كانت بين الأوس والخزرج، وقوله: "شهدن لهم"، وفي بعض النسخ: "وثقن"، ومراد النابغة مدح بني أسد بكونهما أغاروا على بني تميم عند هذا الماء، وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقتلوهم لقوتهم، وشهد هو لهم مواطن صادقات تلك المواطن، "شهدن" بالنون، "لهم بحسن ظنه" فيهم الشجاعة والشاهد في تعليق "أني شهدت".

والإقواء: بكسر الهمزة وبالقفاف مأخوذ من قولهم: أقوى الربع إذا تغير وخلا عن سكانه؛ لأن الروي تفسير وخلا عن حركته الأولى، وقوله: اختلاف الجرى أي حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم، كما قال المصنف، فخرج بقيد التقارب في الثقل الفتحة مع أحدهما؛ فإن ذلك يسمى إسرافا. كما سيأتي، والإقواء غير جائز للمولدين.

كقوله إله: أي حسان رضي الله عنه من البسيط يهجو الحرث ابن كعب الجاشعي من بني عبد المدان وجماعته، وسببه أنه كان هجا بني النجار من الأنصار، فشكوا ذلك إلى حسان، فقال فيهم ما ذكره المصنف، ثم أمر بإلقائه إلى صبيان المكتب ففعلوا، فبلغ ذلك بني عبد المدان، فأوثقوا الحرث وأتوا به إلى حسان، ففك رضي الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته، وقوله: "لا بأس بالقوم إله" أي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا، بل هم ربيعة، لكنهم ثمان الجنة كالبغال "وأحلام إله" بفتح الهمزة جمع حلم - بكسر الحاء المهملة - وهو العقل، =

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقّب نفخت فيه الأعاصير
(والإصراف) اختلاف الجرى بفتح وغيره، فمع الضم كقوله:

أريتك إن منعت كلام يحيى
أتمنعي على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد
وفي قلبي على يحيى البلاء

= أي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير، وقوله: "قصب" بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة، وهو المعروف بالبوص، وقوله: "جوف" جمع أجوف كسود جمع أسود، وهو العظيم الجوف، و"أسافله" مبتدأ مضاف، و"مثقّب" خبره، والأعاصير جمع أعصار، وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض، فبعد ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة؛ فإن القصب المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه.

والإصراف: بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم: صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، فسمي اختلاف الجرى به؛ لأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته حركة حرف الروي الأول، ويسمى أيضا إسرافا بالسين المهملة، وهو في الأصل مجاوزة الحد، ووجه التسمية حينئذ ظاهر، وهو غير جازز للمولدين.

بفتح وغيره: أي من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روي البيت المتقدم فتحة، وحركة حرف روي البيت الذي بعده فتحة، فينتج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر؛ لظهور المقصود.

أريتك إلخ: أي أخبرني، فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة، وليس قبلها همزة على لغة، وفي بعض النسخ: رأيتك من غير همز قبل الراء، وقوله: "البكاء" مفعول "تمنعي"، وقوله: "طرفي" بسكون الراء أي بصري، وقوله: "سهاد" بضم المهملة أي سهر وعدم لوم، وقوله: "البلاء" بالرفع مبتدأ مؤخر "وفي قلبي" خبر مقدم، فتخالفت حركة حرفي الروي في البيتين، وهما من الوافر.

والفتح مع الكسر، كقوله:

ألم ترني رددت على ابن ليلى **منيحته** فعجلت الأداء
وقلت لشاته لما أتتنا رماك الله من شاة بـ داء

(والإكفاء) اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج، كقوله:

بنات وطاء على خد الليل لا يشتكين عملا ما أنقين

والفتح: أي في حرف الروي الأول مع الكسر، أي كسر حرف الروي الثاني، وفي بعض النسخ: ومع الكسر. **منيحته:** بفتح الميم، وهي الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة، ثم يردها لصاحبها، وهذا بحسب الأصل، ثم كثر استعماله، حتى صار يطلق على كل عطاء، كما أن المنحة بكسر الميم كذلك، وقوله: "فعجلت الأداء" أي عجلت ردها عليه؛ لكونها مريضة مثلا، و"الأداء" مفعول "عجلت" و"داء" المتعلق بـ"رماك" مجرور، فتخالفا فتحا وكسرا، وقوله: "من شاة" تمييز مجرور بـ"من" الزائدة، كما ذهب إليه بعض النحاة، وفي المقام بحث تركناه مع جوابه في الحاشية، والبيتان من الوافر.

والإكفاء: بكسر الهمزة، وهو لغة مأخوذ من قولهم: "كفأت الإناء إذا قلبته فهو مكفوء، سمي به البيت المذكور؛ لأن الشاعر قلب الروي عن طريقه المألوف، وهو جائز للمولدين.

بحروف: المراد بالجمع ما فوق الواحد. **كقوله إـخ:** أي الشاعر في صفة الخيل، وقوله: "بنات وطاء" بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه، واخذ بالخاء المعجمة والبدال المهملة الطريق، أي دالسين على: طريق الليل، أي التي لا تسلك إلا بالليل؛ لكونها مخوفة مثلا، وقوله: "لا يشتكين" مبني على فتح الياء، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ لأن البيتين من مشطور السريع الموقوف، كما يعلم ذلك من له أدنى إلمام بالفن، وقوله: "ما أنقين" بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مشناة تحتية ثم نون أي سمن، يقال: أنقت الإبل مثلا إذا سمنت، والشاهد اختلاف الروي باللام والنون؛ لأنهما متقاربان في المخرج؛ لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة، ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل، وقيل فوكة.

(والإجازة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج، كقوله:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدي أن الكفاء قليل
 رأى من خليليه جفاء وغلظة إذا قام يتتاع القلوص ذميم
 (والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات،
 وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر، كقوله:

والإجازة: بكسر الهمزة وبالزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم: جاز المكان إذا تعدله، وسمي العيب المذكور بذلك؛ لتجاوز حرف الروي من موضعه، وعامة الكوفيين يسمونه الإجازة - بالراء - من الجور، وهو التعدي، والمناسبة ظاهرة، وهو غير جائز للمولدين.

كقوله: أي الشاعر من الطويل، وقوله: "ألا هل إلخ" جواب "إن" محذوف، وقوله: "أن الكفاء" مفعول ترى، يعني أن الكف والمائل من الناس قليل، وقوله: "غلظة" بالغين المعجمة ضد الرقة، وقوله: "يتتاع" أي يشتري، وقوله: "القلوص" أي الشابة من النوق، وقوله: "ذميم" بالذال المعجمة أي غير ممدوح، والشاهد اختلاف روي البيتين باللام والميم؛ لأهمهما متباعداً في المخرج كما هو ظاهر. **والسناد:** بكسر السين اختلاف ما يراعى إلخ يعني على الصحيح، ومقابله أقوال ذكرتها في الحاشية، وسمي ما ذكر سناداً؛ لأنه في اللغة مأخوذ من قولهم: خرج بنوا فلان متساندين إذا جاؤوا فرقا لا يقودهم رئيس واحد، فهم مختلفون غير متفقين، فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، وذلك لأن قوافي القصيدة المشتتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المؤلف في انتظام القوافي.

وهو خمسة: أي والسناد أقسام خمسة، لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات، ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر. واعلم أن الإكفاء والإقواء والإجازة والإصراف لا يجوز للمولدين استعمالها، وأن الإيطاء والتضمين والسناد بأقسامه يجوز للمولدين استعمالها، كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الإسلام على الخزرجية.

كقوله إلخ: أي حسان من المتقارب الذي دخل عروضه حذف السبب الخفيف، وكذلك ضربه إن حركت الهاء، وإلا فقد دخله البتر، وقوله: "فشاور لبيبا" أي حاذقا وفعلنا، =

إذا كنت في حاجة مرسلًا فأرسل حكيمًا ولا توصه
 وإن باب أمر عليك التوى فشاور ليبيًا ولا تعصه
 (وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر، كقوله:

يا دار مية أسلمي ثم أسلمي فخذف هامة هذا السالم
 (وسناد الإشباع) اختلاف حركة الدخيل، كقوله:

وهم طردوا منها بليًا فأصبحت بلي بواد من تهامة غائر
 وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور

= وفي بعض النسخ: حكيمًا بدل ليبيًا، واهمزة في "أرسل" همزة قطع كما هو معلوم، والشاهد كون البيت الأول مردوفًا بالواو قبل الصاد المهملة، والثاني غير مردوف، وأما الهاء فيهما، فهي وصل كما تقدم.

يا دار مية إخ: هذان البيتان من مشطور الرجز، و"مية" محبوبة الشاعر، وقوله: ثم أسلمي تأكيد الأول، وقوله: "فخذف" بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون وodal مهملة ففاء، لقب امرأة شريفة من نساء العرب، والهامة للرأس والمعنى على التشبيه، أي خندف كهامة، يعني وأنت أعظم منها عندي، فلذا دعوت لدارك بالسلامة.

اختلاف حركة الدخيل: أي بحركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع إحداهما، والثاني أقبح من الأول، بل قيل: إن الأول ليس بعيب. **كقوله:** أي النايغة من قصيدة من الطويل، وقوله: "وهم طردوا منها إخ" الضمير في "هم" راجع للقوم المذكورين قبل، وضمير "منها" عائد على الواردات أي النخل في الأبيات قبله، و"بليًا" - بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة - اسم قبيل، و"تهامة" بكسر التاء كما تقدم، و"غائر" - بغير معجمة وهمزة بعد الألف وآخره راء مهملة - صفة واد، أي منخفض، و"قضاة" - بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة - أبو حي من اليمن، و"مضر" بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار، ويقال له: مضر الحمراء، و"التغاور" مصدر تغاور بمعنى أغار.

(وسناد الحدو) اختلاف حركة ما قبل الـردف، كقوله:

لقد ألب الخباء على جوار كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب تريد حمامة في يوم غين

(وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد، كقوله:

اختلاف حركة ما قبل الـردف: يعني بحركتين متباعدتين في الثقل، كما في البيتين اللذين

ذكرهما المصنف، فخرج المتقاربان فيه، كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة.

كقوله: أي من الوافر، وقوله: "لقد ألب" بكسر اللام، و"الخباء" - بالحاء المعجمة والمد - وهو ما يكون من صوف أو غيره، وقوله: "على جوار" بفتح الجيم أي نساء جوار، وقوله: "عين" - بكسر العين المهملة - اسم لبقر الوحش، أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد، وقوله: "خافيتي" بالحاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية، والجمع خواف، وهي ريشات إذا ضم الطائرة جناحيه خفيت، وقوله: "عقاب" بضم العين اسم طائر، وقوله: "غين" بفتح العين المعجمة لغة في الغيم، فالعين المهملة مكسورة في الأول، والغين المعجمة مفتوحة في الثاني، فقد وجد سناد الحدو في هذين البيتين.

اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد: أي المسماة بالتوجيه كما تقدم، ثم إن المصنف يحتمل

أن يكون جاريا على مذهب الخليل، بأن يراد بحركة ما قبل الردي الفتحة مع الضمة أو الكسرة، وأن يكون جاريا على مذهب كراع، بأن يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الأخفش؛ لأنه عنده ليس بعيب مطلقا، والحاصل: أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب: أحدها للأخفش، وهو أنه ليس بعيب مطلقا، ثانيها للخليل، وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما، ثالثها لكراع، وهو أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز، ولا تأتي الكسرة مع أحدهما، لكن إن حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث أو مع الأول، لا في الأول مع الثالث فتدبر.

كقوله الخ: أي رؤية من مشطور الرجز: و"قامت الأعماق إلخ" وبعده: مشتبه الأعلام لماع

الخفق، ثم قال: "ألف شتى إلخ" فحرك هذا الشاعر ما قبل الروي الأول بالفتح والثاني =

وقاتم الأعماق حاوي المخترق ألف شتى ليس بالراعي الحمق شذابة عنها شذا الربع السحق

= بالكسر والثالث بالضم، ثم إن الواو في قوله: "وقاتم" واو رب، وهو صفة محذوف، أي ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أي مخبر، و"الأعماق" جمع عمق - بضم العين المهملة وفتحها - ما بعد من أطراف المغازة، مستعار من عمق البئر، و"الخواي" بالخاء المعجمة الخالي، و"المخترق" - بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء - الممر؛ لأن المار يخترقه حال مروره عليه. والأعلام جمع علم، وهي الجبال، وكل ما يهتدي به، يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضاً، فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين، والخفق الاضطراب، وهو في الأصل بسكون الفاء، وإنما حركت بالكسر للضرورة، يريد أنه يلمع فيه السراب ويضطرب، وجواب "رب" ما كره بعد ذلك في القصيدة، فليس محذوفاً، و"ألف" بالتشديد من التأليف، يعني الجمع، ويصح أن يكون بالتخفيف من الألفة، و"شتى" جمع شتيت صفة محذوف مفعول لـ "ألف"، أي ألف حيوانات شتى أي متفرقة، و"ليس بالراعي الحمق" في محل نصب على الحال، والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الأحمق، و"شذابة" بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب، وهو الأظهر حال من الضمير في "ألف" العائد على الحمار، وهو من الشذب أي القطع، و"عنها" متعلق به، و"شذا" بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة، و"الشذا" الأذى، و"الربع" - بضمّتين، ويجوز تسكين الثاني تخفيفاً، وهو متعين هنا للضرورة - جمع رباع كثنان من الحمير؛ إذ الأبيات قبله فيما يتعلق بالحمير، كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها، و"السحق" بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحق وهو صفة لـ "ربع".

وحاصل المعنى أنه يقول: جمع هذا الحمار حميراً متفرقة حال كونه ليس شبيهاً بالراعي الأحمق؛ لئلا يضيعها، وحال كونه قاطعاً عنها أذى الحمير البعيدة، فيعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل إلى وصف الحمار، هذا وقد ذكرنا في الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر، فارجع إليها إن شئت.

وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وهذا آخر ما أوردناه: اسم الإشارة راجع لسناد التوجيه، وفي بعض النسخ: هذا آخر ما انتهت إليه من الاختصار يعون الملك الجبار، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والكلام على ذلك شهير لا يحتاج إلى تسطير، إلى هنا وقفت الأقلام، فنسأل الله العفو عن زلة الأقدام، بجاه سيدنا محمد خير الأنام، وآله وصحبه الكرام، ومن تبعهم بإيمان إلى الختام. وكان الفراغ من هذه الحواشي المختصرة في آخر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في المبدأ والختام. آمين.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة.....
	علم العروض
١٤	الباب الأول.....
٢١	الباب الثاني.....
٤٩	الخاتمة.....
	علم القوافي
٥٧	القسم الأول.....
٥٩	القسم الثاني.....
٦٦	القسم الثالث.....
٦٨	القسم الرابع.....
٧٤	القسم الخامس.....

المطبوع

ملونة مجلدة

الهداية (٨ مجلدات)	منتخب الحسامي
الصحیح لمسلم (٤ مجلدات)	نور الإيضاح
مشكاة المصابيح (٣ مجلدات)	أصول الشاشي
نور الأنوار (مجلدين)	نقحة العرب
تيسير مصطلح الحديث	شرح العقائد
كنز الدقائق (٣ مجلدات)	تعريب علم الصيغة
التيان في علوم القرآن	مختصر القدوري
مختصر المعاني (مجلدين)	شرح تهذيب
تفسير الجلالين (٣ مجلدات)	

ملونة كرتون مقوي

متن العقيدة الطحاوية	زاد الطالبين
هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)	المقرات
هداية النحو (المتداول)	الكافية
شرح مائة عامل	شرح تهذيب
دروس البلاغة	السراجي
شرح عقود رسم المقتي	إيساغوجي
البلاغة الواضحة	الفوز الكبير

ستطبع قريباً بعون الله تعالى ملونة مجلدة/ كرتون مقوي

المقامات للحريري	عوامل النحو
التفسير للبيضاوي	الموطأ للإمام مالك
الموطأ للإمام محمد	قطبي
مسند للإمام الأعظم	ديوان الحماسة
تلخيص المفتاح	الجامع للترمذي
المعلقات السبع	الهدية السعيدية
ديوان المتنبي	شرح الجامي
التوضيح والتلويح	

Book in English

Tafsir-e-Uthmani(Vol. 1, 2, 3)
 Lisaan-ul-Quran(Vol. 1, 2, 3)
 Key Lisaan-ul-Quran(Vol. 1, 2, 3)
 Al-Hizbul Azam (Large) (H. Binding)
 Al-Hizbul Azam (Small) (Card Cover)
 Secret of Salah

طبع شده

تکلیف مجلد

لسان القرآن (اول، دوم، سوم)	تعليم الاسلام (كامل)
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی	بہشتی زیور (٣ حصے)
الحزب الأعظم (مبيني ترتيب پر)	تفسير عثمانی (٢ جلد)
خطبات الادكام لجمعيات العام	

تکلیف کارڈ کور

الحزب الأعظم (مبيني ترتيب پر)	تيسير المنطق
الحجامة (تجربنا گانا) جدید ایڈیشن	علم النحو
علم الصرف (اولین و آخرین)	جمال القرآن
عربی صفوة المصادر	سير الصحابييات
عربی کا آسان قاعدہ	تسهيل المبتدی
فارسی کا آسان قاعدہ	فوائد مکيه
عربی کا معلم (اول، دوم)	بہشتی گوہر
خير الاصول في حديث الرسول	تاريخ اسلام
روضۃ الادب	زاد السعيد
آداب المعاشرت	تعليم الدين
حياة المسلمين	جزاء الاعمال
تعليم الاسلام (كامل)	جوامع الحكم

مجلد کارڈ کور

فضائل اعمال	منتخب احاديث
مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)	اکرام مسلم
حصن حصين	تعليم العقائد
آسان اصول فقہ	فضائل حج
عربی کا معلم (سوم، چہارم)	معلم الحجاج

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)
 Fazail-e-Aamal (German)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizbul Azam (French) (Coloured)